حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يناير – مارس ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب
دراسة ميدانية على مراكز الشباب بمدينة المنصورة

ثروت على الديب *

أستاذ مساعد ورئيس قسم علم الاجتماع– كلية الآداب ــ جامعة المنصورة

المستخلص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب ، بمراكز الشباب في مدينة المنصورة ، واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي واستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٨) الشباب من الجنسين ودليل دراسة الحالة على (٧) حالات متعمقة . وأظهرت نتائج الدراسة عن تهميش الشباب في المشاركة المجتمعيّة في النشاطات التي تتعلّق بهم وبحياتهم ومستقبلهم وغياب وعيهم لحقهم في اتخاذ القرارات في العمليّات السياسيّة والاجتماعيّة وقلّة الانخراط في العمل التطوّعي تؤدّي بالمجتمع إلى حالة من الخمول والتأخّر، وهذا ما أظهره البند المتعلّق بالمشاركة عن طريق تحركات حيث عبّر أغلبية أفراد العينة عن رفضهم للمشاركة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الخوف من التجاوزات والاختراقات الأمنية. وأظهرت نتائج الدراسة عن تأثير الهوية الثقافية على الانتماء وفكر الشباب حيث جاء مؤشرها مرتفعًا، وهذا يدل على أن الشباب واع بهويته الثقافية ويعتز بانتمائه وولائه لهذه الهوية المتأصلة في نفوسهم ، كما أكدت نتائج الدراسة أن الشباب واع لمفهوم الانتماء الوطني رغم عدم تكريسه لقيم هذا الانتماء التي كانت حول ظاهرة العولمة والاحتكاك الثقافي المؤدية لإضعاف قيم الانتماء والولاء والمواطنة . وأظهرت نتائج الدراسة من أهمية دورمراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف ، ومن أولى الأسباب هي حيث تعمل هذه المراكز بمساعدة في إقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم والاستفادة من مثل هذه الفعاليات لتوجيهم فكريًا وسلوكيًا. وتوفير المساحات الكافية والتجهيزات والإدارة الجيدة لممارسة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بطريقة علمية. و إبراز المخاطر والأثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري ، ودعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع لإقامة حوار مفتوح لمناقشة مشكلات مجتمع الشباب .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

أولاً :المقدمة .

تُعد ظاهرتي التطرف والعنف من القضايا الرئيسة التي يهتم بها الكثير من الباحثين في علم الاجتماع والتربية والسياسية ، فهي قضية يومية حياتية تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل والأيديولوجيا التي يرتضيها المجتمع المعاصر . فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نظام معرفي يعتبر ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع، ولقد شهد المجتمع المصري في أعقاب ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو تزايدًا في حدة التطرف بصوره المختلفة على نحو لم تشهده من قبل واتخذ هذا التطرف طابعاً مؤسسياً بشكل أضحى يمثل خطراً على استقرار وأمن المجتمع، ويجعل الحكومة المصرية في حالة تأهب واستنزاف دائم بفعل انتقال الجماعات المتطرفة من مرحلة الفكر إلى مرحلة العنف في السلوك والممارسة .

ثانياً : الإجراءات النظرية للدراسة .

١ـ مشكلة الدراسة وأهميتها :

إن ظاهرتي التطرف الفكري والعنف من الظواهر القديمة قدم الانسان، وهما يُعدان من الظواهر الاجتماعية السلبية على مجتمع الشباب المصري، مما جعلما يحظيان باهتمام كبير في ميدان البحوث الاجتماعية، وما يزيد الاهتمام بهما هو تعدد أنواعهما وارتفاع معدلاتهما منذ بداية الألفية الثالثة وخاصة في مجتمعنا الشرق الأوسطي . وهذا الشكل السلبي للتطرف والعنف ولا سيما بين شريحة الشباب يولد الشعور بالاغتراب الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي ، ويبدو هذا الشعور متمثلاً في أعراض الضيق والثورة والرفض و'يصّعد عوامل الإستقرار والإحباط التي يصادفها الشباب من خلال الأنظمة القائمة مزيدًا من الاغتراب الذي يمكن تصويره على امتداد بين الانسحاب من واقعه أو الرضوخ اليه والنفور منه ، أو التمرد الثوري عليه وتغييره [١]، فهو ما يحتم علينا الاهتمام بهذه المشكلة لمعرفة أسبابها ودوافعها وذلك لمحاولة ضبطها والحد منها. ويظل التطرف الفكري والعنف السياسي أخطر المشكلات التي يتعرض لها المجتمع المصري الآن وأكثره انتشارًا ؛ لكثرة المبررات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يحتمي بها دعاة العنف من أجل الوصول إلى السلطة أو التأثير عليها أو تحقيق أهداف غير قانونية قد تكون مرفوضة اجتماعيًّا ؛ حيث شكلت الظروف التي مرت بها مصر عقب ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو بيئة مواتية لظهور حركات غير تقليدية تتخذ من التطرف والعنف إطارًا مرجعيًّا لها. والخوف كل الخوف ان يتحول العنف إلى ثقافة تحرك المواطن وتوجهه داخل المجتمع المصري ، ولابد من خلق ودعم ثقافة مضادة للعنف ، نواجه بها ثقافة السائدة جنبًا الى جنب مع العمل على تحسين كل الظروف التي تفرخ العوامل المؤدية لإنتشار العنف لدى قطاعات المجتمع .[٢]

و'تعد شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية وعيًا وإدراكًا من بين الشرائح الاجتماعية الأخري، بواقع التحولات الحادثة بفعل العولمة ، وفي الغالب يتحمس للجديد والتمرد علي القديم بسلوكيات عنيفة بدعوي الدفاع عن حقوقه ومطالبه المشروعة إذا وجد عوائق بينه وبين تحقيق أهدافه ،كما يُعد الشعور بالانتماء للوطن من أهم الدعائم التي تحافظ على استقرار الوطن وتطوره ويظهر ذلك من خلال دور المؤسسات الشبابية والرياضية في المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، والدفاع عن مصالح الوطن، والشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء إليه، والمحافظة على ممتلكاته واحترام قوانينه .

وكل هذه المؤشرات وغيرها تحتم علينا الاهتمام بقضية تغزيز قيم الانتماء. لتحقيق الأمن الفكري، كما أن أساس الانتماء هو المشاركة، وحث الآخرين على التعاون معاً لمواجهة المشكلات من أجل تحقيق التنمية الشاملة . فالانتماء للوطن والحفاظ عليه قيمة سامية تُشعر صاحبها بالفخر وهي السبيل للقضاء على الظواهر السلبية خاصة التطرف الفكري والعنف والإرهاب ، الذي أصبح يعاني منه المجتمع العالمي وليس المصري فقط، وتؤكد قراءتنا للتاريخ أن ضعف الانتماء يُولد الفتور والسلبية واللامبالاة وعدم تحمل المسئولية، وعليه نخلص إلى أنه لا قيمة للإنسان دون انتماء.(٣) وتنحصر أهمية الدراسة في النقاط التالية :

أ. محاولة لإلقاء الضوء على ظاهرتي التطرف الفكري والعنف والعوامل المسببة والكشف عن مخاطر انتشار مثل هذه الظواهر بين مجتمع الشباب .

ب.تقديم فهم دقيق لظاهرتي التطرف الفكري والعنف في مؤسسات المجتمع بعد تغيير في القيم بعد ثورتي ٢٥يناير و٣٠يونيو في مصر .

ج. تطمح الدراسة الى تقديم تحليلٍ وتفسيرٍ وتأويلٍ لوضع مظاهر التطرف والعنف من خلال تجديد الخطاب السياسي والديني والثقافي والتربوي لتعزيز الأمن الفكري .

٢ ـ أهداف الدراسة :

١- الوقوف على الواقع الاجتماعي المصري المهيىء لانتشار التطرف الفكري والعنف السياسي لدى الشباب.

٢-توضح أهم مظاهر التطرف الفكري والعنف السياسي في مجتمع الشباب.

٣-التعرف على أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء والهوية على الشباب.

٤-تفعيل دور مراكز الشباب لتعزيز آليات الأمن الفكري لمواجهة التطرف والعنف .

٣ـ تساؤلات الدراسة :

س١: ما دور مراكز الشباب في مواجهة التطرف والعنف وتعزيزقيم الانتماء وآليات الأمن الفكري لدى الشباب في مجتمع االدراسة .

٤ـ التوجه النظري للدراسة :

ـــ تنطلق الدراسة الحالية من أربع رؤى نظرية :

الرؤية الأولى ، تستند إلى النظرية الظاهرتية (الفينومينولوجي) : تنطلق من فرضية اساسية مؤداها :أن دراسة ظاهرة التطرف والعنف في الواقع الاجتماعي اليومي من خلال تفاعل هؤلاء الشباب في حياتهم اليومية من خلال خبراتهم الذاتية في مواقف الحياه بوصفهما مواقف حقيقية ، فمن خلالهما يخلق هؤلاء الشباب بوصفهم جماعة اجتماعية لها مواقف الحياه اليومية القابلة للتبرير ، فتظهر المواقف الاجتماعية بصورة تلقائية من خلال توقعات تنشأ كليًا وجزئيًا في لغة الحياة اليومية بوصفها جماعة تتفاعل وتتعايش مع أحداث سياسية واقتصادية وثقافية وكيفية تأثرهم وتعاملهم مع التطرف الفكري والعنف المُعاش .(٤)

الرؤية االثانية ، تستند إلى نظرية الإحباط والعنف : تعد أحد المداخل المفسرة لظاهرة العنف حيث تنطلق من مسلمة اساسية مؤداها : أن العنف أو العدوان يأتى غالبًا بعد الاحباط والعكس بالعكس ؛ فالاحباط ينتج عندما لا يستطيع الفرد أن يحقق أهدافه، كما يعد العدوان هو السلوك الذى يهدف مباشرة إلى إيذاء الشخص الموجه إليه العنف ويشمل عدوان لفظى أو بدنى

[٥] ، فالعنف يولد عنف حيث إن الأفراد الذين يتعرضون لعنف أو ضغط وشده أو انتهاك، يمارسون العنف على غيرهم فلكل فعل رد فعل حيث إن الأعمال العنيفة تعمل على استجلاب واستحداث عدد من ردود الأفعال العنيفة[٦] وهذه الرؤية تفسر كيف أن كثيَرا مما يؤدى إلى العنف يظهر نتيجة لعدم العدالة وعدم المساواة داخل المجتمع.[٧] وتتضمن هذه النظرية أن البيئة تتسبب في إحباط الفرد وتدفعه نحو العنف، بمعنى البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف، وتؤكد أن كل عنف يسبقه موقف إحباطيّ والسلوك العدواني يحدث عقب إحساس الفرد بعدم قدرته على أن ينال ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف [٨]

والرؤية الثالثة ، تستند إلى نظرية التبادل الاجتماعي: تقوم على مسلمة اساسية مؤدها: أن مجموعة من الأفكار يتمثل بعضها في أن الناس في عملية التبادل والتفاعل الاجتماعي يتبادلون أنماط السلوك [٩]. والقضايا الأساسية التي تدرسها تلك النظرية في ضوء افتراضات ومسلمات نظرية " جورج هومانز" هي:- أولاً: قضية النجاح: وتعني إذا ما كوفئ شخص نتيجة لقيامه بنشاط معين، فإن ذلك الشخص يكون أكثر رغبة بعد ذلك لإنجاز هذا النشاط أو أخر والقيام به. ثانياً: قضية الحوافز أو المثير: الفكرة هي أن الناس دائما ما يتأثروا بين الأفعال أو الاحداث المثيرة التي يقومون بها في الحاضر وبين التي قاموا بها في الماضي وحصلوا من خلالها على مكافأت. ثالثاً: قضية القيمة: تعني كلما قام شخص بفعل أو نشاط على أساس القيمة كلما زاد احتمال قيامه بذلك النشاط أو الأفعال البديلة التي 'تعد في نظره ذات قيمة أكبر بالنسبة له. رابعاً: قضية الشبع والحرمان: قضية الشبع يعني أنه حينما لا يتمكن الشخص من خلال أفعاله التي يقوم بها الحصول على المكافأة التي كان يتوقعها فإنه سوف يغضب، ويكون أكثر ميًلا نحو القيام بسلوك عدواني ، ويكون له تأثير على عدم ميله لانتماء الوطن، وقضية الحرمان يعني أنه حينما يقوم الشخص بفعل معين يتوقع له المكافأة، أو يحصل على مكافأة أكبر من التي كان يتوقعها، فإنه يصبح مسروراً ، ويكون أكثر رغبة في القيام بإنجاز سلوك مقبول وتصبح نتائج هذا السلوك أكثر قيمة بالنسبة له [١٠]. خامساً: قضايا العدالة التوزيعية : كلما تحقق قاعدة العدالة التوزيعية في غير صالح شخص ما (لم يرتب مزايا له) زاد ميله إلى القيام بالسلوك الذي نسميه الغضب [١١].

وتنطلق المسلمات والافتراضات في ضوء هذه النظرية على ما يلي :-

أولاً: قضية عدم التوازن: يعني القوة بوصفها مميزة للتبادل، على سبيل المثال، إذا أحتاج الشخص إلى خدمات أو المساعدة من الآخر، ولم يكن لديه خدمات معادلة أو وقتًا كافيًا حتى يستطيع أن يقدمها بالمقابل أو يبادله مع هذا الآخر كعائد يعوضه عن ذلك، فهناك ثلاث بدائل أمام هذا الشخص: أ- قد يجبر هذا الشخص الآخر على تقديم المساعد له. ب- أو قد يحصل على مساعدة من مصدر آخر . ت - أو قد يجد طرقاً تمكنه من الاستغناء عن هذه المساعدة. وإن لم تتحق تلك البدائل الثلاث فلن يكون أمام الشخص سوى طريق وحيد لهذا التبادل، فهو عليه أن يخضع للأخر وأن يذعن لرغباته، لأنه الشخص الأول على الرغم من أنه يسيطر ويقود ويملك مصادر الخدمات التي يحتاجها الشخص الآخر الذي لم يجد بديلاً آخر للحصول على تلك الخدمات ، وهنا تولد لدى الشخص المحتاج مشاعر بالاستغلال والطاعة والقبول، وإن أذعان الشخص لرغبات الآخر سوف يتم بوسائل عديدة لتحقيق الغايات المختلفة، وفي ضوء هذه العمليات فإن التبادل تؤدي إلى تباين وتفاضل في القوة[١٢]

ثانياً: قضية عدم التكافؤ أو التبادل غير متسق : يظهر هذا النوع من التبادل عادةً في العلاقات العاطفية والروابطة الأجتماعية بوصفها نشاطاً يمثل بأقل مكافأة وأكثر أو أقل تكلفة بين الشخصين فمثلاً الشخص الأول له القوة والسيطرة والآخر خاضع وتابع، وفي ضوء الخاضع والمسيطر بأن تقديم الخدمات للآخر يلزم هذا الآخر، وعليه حتى يسدد هذا الإلتزام، لابد أن يزود على الشخص الأول بمنافع على المقابل (١٣).

ثالثاً: قضية أضفاء الشرعية في القوة : بمجرد أن يحدث عملية التبادل تبدأ عمليات أخرى كالتمايز في المكانات والقوة، ومن ثم الفرد أو القائد الذي يمتلك المصادر وفي نفس الوقت يحتاجها الأخرون، ذلك يصنع موقفاً فيه أشباع حاجات الأخرين يتطلب منهم الأمتثال والأذعان لرغبات مالك هذا الموقف، وهذا يؤدي إلى أنبعاث التأييد الجمعي لأتفاق عام لموقف القوة، وأخيراً يؤدي إلى شرعية القوة (١٤).

الرؤية الرابعة والأخيرة ، تستند إلى نظرية الاحتياجات الإنسانية و بشكل أساسي على الجوانب الدافعية للحاجات النفسية والاجتماعية للإنسان، ونظم " ماسلو " في ضوء نظريتة هذه الحاجات وفقًا لقوة ومطالب الإنسان لهذه الحاجات وهي:-

١ــ الحاجات البيولوجية – الفسيولوجية : وحسب رأي ماسلو 'تعد الحاجات البيولوجية نقطة البدء لبقاء الإنسان وحفظ نوعه، مثل الحاجة إلى الطعام والماء والأوكسجين والتخلص من الفضلات والحاجات الحسية، مثل حاجات النشاط لإزالة التوتر بواسطة الحركة، الحاجات الانفعالية للمثيرات السارة وغير السارة، الحاجة الجنسية الشهوة الجنسية وقد تؤدي أحياناً إلى انحراف حاجات بدنية وعلاقتها بالمجتمع كالتنشئة الأجتماعية وعلاقتها بالبيئة الاجتماعية(١٥).

٢- الحاجة إلى الأمن : كل الجهود التي يبذلها الإنسان منذ القدم وحتى الآن وحسب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها يعمل من أجل إشباع حاجاته وبعد إشباع الحاجات الجسمية يأتي الحاجة إلى الأمن والأستقرار، فرب الأسرة في البيت يعمل من أجل تحقيق الأمن لبيته وأولاده وبخاصة الطفل منذ الرضاعة بحاجة إلى الأمن النفسي، لأن هذا الحاجة تؤثر بشكل مباشر على تكوين شخصية الطفل مستقبلاً، ويعتمد عليها أثناء التواصل مع الأخرين.

٣- الحاجة إلى الانتماء : أول مكان التي يتعلم فيه الفرد الانتماء هو وجود أسرة قوية أو المدرسة أو النادي والنقابة أو الشركة ذات مركز مرموق...الخ مثلاً انتماء العامل إلى عمله والتفاعل مع زملائه وتستمع إلى شكاواهم، وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تحسين أحوالهم باستصدار القوانين لصالحهم وتشعر كل واحد منهم بأن له صوتاً والقيمة ويزيد من شعورهم بالأمن ويثبت مركزه الاجتماعي (١٦)

٤ – الحاجة إلى الاعتراف والتقدير : وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات الشخصية مع الذات أولاً ، ومع الآخرين ثانياً، بهدف تحقيق الحاجات المعنوية كالتقبل والتقدير والرضا من الآخرين وأن يكون محترماً، وله مكانة أجتماعية مقبولة، وأن يتجنب الرفض أو عدم الأستحسان داخل المجتمع(١٧) لأن حاجة الأنسان إلى التقدير والاحترام يمنحه الثقة بالنفس والأبداع والمساهمة مع الأخرين والتعاون ومساعدتهم قدر الأمكان، ويشجع الأفراد على التسامح اضافة إلى نقطة مهمة وهو الانتماء إلى الوطن والوظيفة والعمل بكافة أنواعه والحب للبيئة التي يعيش فيها والعمل بصدق والأخلاص، وهذه العادات أو السلوك الايجابية بمرور الزمن تدفع وتحمل اطفالنا أوالأجيال القادمة إلى أعادته وتقليد هذه السلوك المقبولة عندهم ويدخل ضمن تقليد العادات المكتسبة الأيجابية .

٥ . الحاجة إلى المعلومات والفهم : الحاجة إلى الاستطلاع جزء من حاجات الإنسان إلى فهم المجتمع ، وما يدور حوله من مواقف أو أشياء غريبة له، ومن خلال بحثه ومعرفته للمعلومات حول مسائل عدة منذ الصغر يحاول فهم الأشياء واكتساب المعلومات من الآخرين والذي يبدأ من الأسرة والحضانة والمدرسة واللعب مع الرفاق في المحلة والمراكز واندية الشباب يمكن تعلم وفهم الأشياء عندما يكون غامضاً علينا، ومن خلال فهمنا للحياة مع تقدم المراحل العمرية وأخذ المعلومات حول بعض المسائل التي لا نعرفها الإيجابية أكانت أو السلبية وتصنيفها بحسب حاجاتنا ذلك يسهل لنا المعنى الحقيقي لتلك المعلومات، ومن خلال هذه المعلومات يمكن الفهم عن الحاجة إلى الانتماء ومدى ضروريتها وغرسها في عقول الشباب ووعيهم لتقدم المجتمع ووحب الوطن معًا

٦ . الحاجة إلى تأكيد الذات : بعد إشباع الحاجات الأساسية للفرد، تبرز عنده الحاجة إلى تأكيد الذات ويعمل من أجلها لتحقيق أهدافه ولمعرفة دوره في المجتمع، فمثلاً يختار الدراسة المناسبة لرغباته وقدراته، ويختار العمل المناسب لميوله وإمكاناته ومؤهلاته، وأن هذه الحاجات يمكن تعديلها بصفة عامة ليتمكن الإنسان من تنظيم حياته ويتكيف مع الظروف المحيطة به [١٧].

وهناك أربع دوافع رئيسة للحاجة للإنجاز لدى الأفراد هي:

أ . الحاجة إلى القوة : والذين لديهم هذه الحاجة نجدهم يبحثون عن فرص كسب المركز والسلطة

وهم يندفعون وراء المهام التي توفر لهم فرص كسب القوة ، ب . الحاجة إلى الانتماء: والذين لديهم هذه الحاجة نجدهم يجدون في المنظمة فرصة لتكوين علاقات صداقة جديدة وهؤلاء يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل المتكرر مع زملاء العمل ، جـ . الحاجة إلى الإنجاز: والذين لديهم هذه الحاجة نجدهم يبحثون عن فرص حل مشكلات التحدي والتفوق [١٨] د . الحاجة إلى الاستقلال والأفراد الذين لديهم هذه للحاجة يعطون قيمة وأهمية كبيرة للحرية والاستقلالية في العمل والسيطرة والتحكم بمصيرهم الشخصي.[١٩]. وبالتالي هم يفضلون أن يعملوا في وظائف تحقق لهم ذلك ، وإنّ التطبيقات العلمية لهذه النظريات ، اشارت إلى نتائج من أهمها : من الممكن تعلّم الأداء العالي واكتسابه عن طريق البرامج التدريبية والتطويرية بإثارة دافع الاستعداد للأداء [٢٠].

٥- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

- اعتمد الباحث في موضوع الدراسة على المفاهيم التالية :

أ . التطرف الفكري Intellectual extremism

يُعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً إلى ما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الإعتدال ،[٢١] ولقد فسر التطرف على أنه اتخاذ الفرد موقفا متشددًا يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها وقد يكون التطرف ايجابيًا في القبول التام أو سلبًيا في اتجاه الرفض التام ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما[٢٢]

و'يعرف " محمد أبو دوابة " التطرف الفكري على أنه تبني الأفكار المعادية للجماعات الموجودة في المجتمع ومصالحه وخصوصية أفراده ، واستخدم مفهوم التطرف في الإشارة إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبرًا عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم بهدف

إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين.[٢٣] .ويرى "محمد الجغيمان " في تعريفة للتطرف الفكري ، عبارة عن " الجنوح في الفكر والسلوك إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار وينشأ من التناقض في القيم والمصالح بين أطراف معينة مع ارتباطه بالرغبة في الاستحواذ على موضع لا يتوافق بل وربما يتصادم مع رغبات الآخرين على نحو يهيىء لاستعمال العنف"[٢٤] ويقوم التطرف الفكري على التعصب للجماعة التي ينتمي إليها والتعصب يعتبر حالة من الكراهية تستند إلى حكم عام يتسم بالجمود وعدم المرونة .

ومن مظاهر السلبية للتطرف الفكري والعنف التي جاءت نتيجة لثورتي ٢٥يناير٣٠يونيو ما يلي : على الصعيد السياسي : لقد انتشر خطاب التخوين بصورة متبادلة استنادًا إلى صور نمطية خاصة بالتوجه سياسيًا لكل فرد، وتبلورت مصطلحات مثل "الفلول"، "العمالة" و"الانتهازية" ولم يقتصر الأمر على التخوين بل وصل إلى تكفير المعارضين، وخاصة الإتهامات التي كان يطلقها ممثلو أحزاب التيار الإسلامي [٢٥] . والتطرف بين الأجيال : ظهرت مجموعة من الدعوات التي تطالب بإقصاء الأجيال الأكبر سنا من العمل العام في مصر، لصالح تمكين الشباب دون النظر إلى الخبرات المتراكمة لدى هذه الأجيال[٢٦].والتطرف الديني : ظهرت لغة تحريضية – خاصة خلال فترة حكم الاخوان– إلى أعمال عنف ضد المسيحيين والمسلمين (الشيعة والبهائيين) .[٢٧]

فقد تنوعت هذه المظاهر ايضا بين الإحتجاز والإيذاء البدني والخطف والقتل. فخلال الستة أسابيع التالية لعزل الرئيس المخلوع تعرضت الكنيسة لاعتداءات مختلفة من بينها (٢٧) كنيسة نُهبت وحُرقت بالكامل أو تم ذلك بأغلب مبانيها، بينما تعرضت للنهب أو التدمير أو الإتلاف الجزئي في الأبواب والنوافذ . وتم إطلاق النار على (٣) كنائس وطالت موجة الاعتداءات (١٣) كنيسة و(٧) مدارس و(٦) جمعيات مسيحية منها مركزّان طبّيان وملجأ للأطفال، هذا إضافة إلى حرق سبعة مبانٍ خدمية والاعتداء على عشرة منازل لرجال دين مسيحيين.[٢٨] التطرف الذي يميل للعنف [٢٩] ، فقد كانت هناك فئة كبيرة – خاصة الذين ينتمون للتيار الإسلامي السياسي– تنجذب بشكل كبير للأفكار التي يطرحها تنظيما القاعدة وداعش، ومن المظاهر الدالة على ذلك رفع أعلام تنظيم القاعدة، وصور زعماء المتطرفين، كما تنامى تأييد تنظيم الإرهابي بين بعض الشباب المتشددين[٣٠].

ب ـ العنف السياسي Political Violence

'تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف السياسي، فيضع لنا "**شانج سياهن**" [٣١] Chung-si ahn تعريفا يتفق مع " **بول ويلكنسون** " Paul Wilkinson على أن العنف السياسي هو الاستخدام للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين لتحقيق أهداف سياسية[٣٢]. يوضح أيضاً "**إدوارد ميللر**" Edward Muller في تعريفة للعنف السياسي بأنه يشمل كل أنواع وصور الحروب المعروفة : الحرب ذات النطاق المحدود والحرب ذات النطاق الواسع والحرب العالمية والحرب الشاملة [٣٣]

ويشير " **تيد هندريش** " Ted Heinrich في تعريفة الى العنف السياسي بأنه : يعني اللجوء إلى القوة ضد الأشخاص أو الأشياء، لإحداث تغيير في السياسة، في نظام الحكم أو في أشخاصه، ولذلك فإنه موجه أيضًا لإحداث تغييرات في وجود الأفراد في المجتمع، وربما في مجتمعات أخرى. [٣٤] وجاء تعريف " **حسنين توفيق** " موضحًا بأن العنف السياسي يشير إلى مختلف الممارسات التي تتضمن استخداماً فعلياً للقوة أو التهديد

باستخدامها، لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات وذلك لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية واجتماعية لها دلالات وأبعاد سياسية [٣٥]. ويضيف تعريف " **روبرت وايت** " Robert White العنف السياسي على أنه الإضرار المتعمد أو الفعلي ضد الأشخاص على وجه الخصوص أو النتائج الحقيقية المستهدفة أو التحولات المؤثرة سواء داخل السلطة السياسية أم داخل الأنظمة الاقتصادية أو الاجتماعية[٣٦]

ويشير " **قدري حنفي** " في تعريفة " أن العنف السياسي هو عنف متبادل بالضرورة يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات ويختلف عن أغلب الأنواع الأخرى من العنف حيث يتمايز فيها بوضوح دور الضحية عن دور المعتدي[٣٧]، كما يشير " **فليب فارج** " Philip Farge العنف السياسي على أنه العنف الذي يستخدمه بعض أفراد المجتمع ضد الدولة أو ضد أقرانهم، وهو رد فعل محدد نتج عن مجموعة من الإحباطات الجماعية وأنه يعبر عن اتساع الهوة الفاصلة بين الطموحات والواقع [٣٨].

ويضع " **فيليب برود**" Philip Brod تعريفًا للعنف السياسي على أنه كل عمل من أعمال الخروج عن النظام أو التدمير أو الإصابة، وتكون أثاره ومحله واختيار أهدافه وضحاياه وظروف تنفيذه ذات مدلول سياسي، والمدلول السياسي يعني أن الفعل يرمي إلى تغيير سلوك الآخرين في وضع من الأوضاع المساومة له تأثيراً على النظام الاجتماعي[٣٩].

ويشير "**على ليله** " في تعريفة ، إلى أن العنف السياسي هو كل الهجمات ذات الطبيعة الجمعية والتي تظهر من داخل المجتمع موجهة نحو النظام وممثليه بما في ذلك الجماعات السياسية المتنافسة أو الذين يشغلون مراكزه أو ينفذون سياساته[٤٠] . في حين يعرفه "مصطفي السيد وأخرون" على أنه استخدام القوة المادية أو التهديد باستخدامها وذلك للتأثير على إرادة المستهدفين، وعادة ما تهدف النظم الحاكمة من وراء ممارستها للعنف إلى ضمان استمرارها في السلطة [٤١] . ويعرف "**ديفيد أبيتر**" David Apter العنف السياسي على أنه تعبير عن السخط وهو فعل خارج مدمر مدفوع بشحنة عدوانية [٤٢]

ويعرف "**ريتشارد فوردنج**" Richard Fording العنف السياسي بأنه هو العنف الذي يشمل كافة الممارسات التي تتضمن استخدام فعلي للقوة لإلحاق التدمير بالأشخاص أو بالممتلكات لتحقيق أغراض سياسية او اقتصادية أو اجتماعية لها أبعاد سياسية [٤٣] . ويعرف "**روبرت اليزا**" Robert Elias العنف السياسي بأنه الاستخدام المتعمد لأفعال قهرية ترتكب لتحقيق أهداف سياسية، وكذلك العنف غير المتعمد الناتج من أفعال سياسية[٤٤]

ويوضح "**برنادت هايسي**" Bernadette Hayes في تعريفة ، أن مفهوم العنف السياسي هو اللجوء إلى القوة لجوءًا كبيرًا أو مدمرًا ضد الأفراد أو الأشياء لجوءًا إلى قوة يحظرها القانون موجهًا لاحداث تغيير في السياسية، في نظام الحكم أو في أشخاصه، ولذلك فإن أيضًا موجة لإحداث تغييرات في وجود الأفراد في المجتمع وربما في مجتمعات أخرى [٤٥] . وتعرف "**ماري جاكمان**" Mary Jackmak العنف السياسي بأنه الاستخدام غير المشروع وغير المسموح به من السلطة للقوة لفرض قرارات ضد إرادة أو رغبة الآخرى [٤٦]

في حين يعرفه " **أحمد زايد** " على أنه كافة الممارسات التي تتضمن استخدام فعليًا للقوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية مباشرة تتعلق بشكل نظام الحكم وتوجهاته الأيديولوجية وسياساته الاقتصادية والاجتماعية [٤٧] ومن ثم يمكن القول ان

معظم التعريفات السابقة اتفقت على أن مفهوم العنف السياسي هو استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية.

ويحدد **مفهوم إجرائي للعنف السياسي** : يتمثل في استخدام القوة أو التلويح باستخدامها من قبل بعض الجماعات أو من قبل السلطة لتحقيق أهداف سياسية أو الانتقام نتيجة خسارة بعض المواقع السياسية، أو التخلص من بعض الجماعات التي تعوق استقرار النظام السياسي .

جـ - الانتماء Belonging

إن أصل كلمة الانتماء في اللغة العربية هي نمى، يقال: نمى الشيء: أي زاد، وكثر وارتفع.(٤٧) ويقال :انتمى الولد إلى أبيه :أي انتسب إليه .كما يقال :نميته إلى أبيه :أي نسبته إليه وعزوته له (٤٨) ومن ثم الانتماء كلمة مأخوذة من النماء بمعنى الزيادة والعلو والارتقاء ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه النسب(٤٩)

ويشير " **وليم الخولي**" في تعريفة الى أن الانتماء هو شعور الفرد بكونه جزءًا من مجموعة أشمل أسرة، أو قبيلة، أو مِلّة، أو حزب، أو أمة، أو جنس، أو نحو ذلك ينتمي إليها وكأنه ممثل لها، أو متوحد فيها، أو يتقمصها، ويشعر بالاطمئنان، والفخر، والرضى المتبادل بينه وبينها، وكأن كل ميزة لها هي ميزته الخاصة (٥٠) وترى **"عبلة إبراهيم "** أن الانتماء شعور إيجابي في أقصى شدته يصل إلى درجة التوحد مع الجماعة، والتمسك بها، والذود عنها، ويشترك إدراك الفرد بعوامله، وأهدافه وفلسفته التي تساهم في تشكيل صورة أفضل للمستقبل(٥١) ويضيف "سميح محمود " بأن الانتماء نتاج لتلك العملية الجدلية بين الفرد من حيث أن لديه حاجات مادية، ومعنوية لابد من إشباعها، بين الجماعة من حيث كونها مصدرًا لتحقيق هذا الأشباع، أو خفض التوتر الناتج عن نقص تلك الحاجات(٥٢). وقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن لكل فرد الحق في جنسية واحدة لا يجوز حرمانه من تغيرها أو تجريده منها بطريقة تحكمية (٥٣).

ومن ثم الانتماء: يعني الانتساب الحقيقي لوطنه فكرًا، والذي تجسده الجوارح عملًا وبما أن الانتساب هو انتساب الفرد لوطن ، فهذا ما تعبر عنه الجنسية، والتي تقوم على فكرة التبادل بين الفرد والدولة حول الحقوق والواجبات، ويغذي هذه الفكرة إحساس روحي لدى الفرد برغبته في الانتماء إلى هذه الدولة.(٥٤)

وبهذه التعريفات يصبح مفهوم الانتماء عبارة عن اتجاه قوي يحركه دوافع لإشباع حاجة أساسية لدى الإنسان بحيث يقهر من خلالها الإنفصال والعزلة عن الأخرين ويبحث بعدها عن اندماجه وتوحده مع الأخرين لتحقيق ذاته وتعرفه " نجلاء راتب" بأنه نزعة تدفع الفرد للدخول في إطار إجتماعي فكري بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد الإطار ويدافع هذا الفرد عن هذا الإطار دون باقي الأطر (٥٥). ويعرفه " عبد المعين سعد الدين" بقوله حاجة من الحاجات النفسية والإنسانية لدى كل أفراد المجتمع وهذه الحاجة إذا أشبعت كانت مصدرًا من مصادر راحة الفرد وأمنه وسعادته وإذا لم تشبع شعر الفرد بالتوتر (٥٦)

و**تعريف الانتماء إجرائيًا:** على أنه مستوى من المشاعر والانفعالات المعبرة عن حالة التقبل للأفكار والمعاني تجعل صاحبها يدافع عن هذه الأطر المعرفية والقيم بأدوار سلوكية تبرز دوره وعطاؤه في المجتمع ، وبالتالي فهو يقوم على أساس انفعالي من خلال إيمان الفرد بقضية معينة وتقبله للبحث والمعرفة فيها حتى يتمكن من أداء دور سلوكي ينعكس على المجتمع ويعزز بناؤه وولاؤه .

د - مجتمع الشباب Youth Society

'يعد الشباب الدعامة الأساسية لتطور المجتمع لما لديه من دور حيوي و فعال في دعم المسيرة التنموية في كل مجتمع، ويعد مجتمع الشباب ثروة الحاضر يمكن استثمارها للمستقبل واستغلالها لعملية البناء والتعمير والتغيير الاجتماعي بشكل عام، ومن حيث المفهوم يعتبر مرحلة عمرية معينة أو نفسية أو حالة ابداعية وطاقة كامنة، على الرغم من اختلاف المعايير التي تحدد هذه المرحلة،إلا أن بايولوجيا،هو تلك المرحلة العمرية التي تتراوح بين ١٥ و ٢٤ سنة، حسب تحديد الأمم المتحدة، وفي بعض المصادر وكتب علم الاجتماع يحدد أعمارهم بين (١٦-٣٢) سنة ، أما اجتماعيا مفهوم الشباب يدل على ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، هم عصب الحياة وقوامها، وعند بعض من المفكرين إن الشباب ليس في قدرة الجسد والحيوية ولا في قوة الشهوة والنشاط، وإنما الشباب في صلابة العزيمة وحماسة الروح، وأحد معانيه هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب ، هو الحداثة و الشباب إلي الشيء له [٥٧] ومرادفات الكلمة كثيرة منها المراهق ، والفتى ، والصبي ، هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة وهي تعني القوة و النشاط والحركة والحماس [٥٨]، إن الكل يتفق بأن الشباب يمثل القوة المحركة لكل شعب و هو الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثرًا بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، وهي الفئة الأكثر دينامية وتحركًا في المجتمع، فالشباب عبارة عن طاقات متجددة تساهم في تقدم المجتمع الشباب بالنسبة لعلم الاجتماع ، هو مرحلة يكون فيها الإنسان قادرًا ومستعدًا لتقبل القيم والمعتقدات الجديدة، وأصبحت لهم مطالب قد لا تتصل بإشباع حاجات أساسية ولكنها تتصل بإشباع حاجات اجتماعية محلية، يتطلب إشباعها عادة إعادة صياغة النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بكامله" [٥٩]. أما البعض فلهم تحديدهم العلمي الذي يؤكد أن ، فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص ليحتل مكانة اجتماعية ، ويعنى عادة الأفراد في مرحلة المراهقة [٦٠].

أما بالنسبة لعلماء النفس الاجتماعي ، فيرون أن ، بداية ونهاية مرحلة الشباب تتعين بمدى اكتمال بنائهم الدافعي، و'تعد مرحلة الشباب مرحلة المعاناة لأنها مرحلة الاكتمال وذلك يعني أن الشخصية الشابة تعتبر بناء يتكون من مجموعة من العناصر البيولوجية [٦١].

وتشير عدد من البحوث إلى التحديد العمر الزمني لسن الشباب فقد عرفت بأنها المرحلة العمرية ما قبل سن(١٥سنة)، 'يمكن اعتبارها مرحلة إعداد الشباب وما يلي (سن ٢٥ سنة) مرحلة الاستفادة مما اكتسبه الشباب من معلومات ومهارات واتجاهات قومية واجتماعية [٦٢] يشير مفهوم الشباب لدي البعض إلى انه " مرحلة اكتشاف الذات التي تعرف بأزمة الهوية والتي يكتنفها شعور بالاغتراب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، يأخذ صورة الثورة والرفض لأغلب القوانين والأنظمة القائمة على أثر ما يصادفه الشباب من إحباط وفقدان الثقة، ما يزيد من شعوره بالتناقض الذاتي ما بين رغبته في الاستقلال وضرورة الاعتماد على الآخرين، فالشباب بطبيعتهم غير مقتنعين بالقوانين القائمة ولكنهم في الآن ذاته غير قادرين على تغييرها.[٦٣] .

ويمكن التعقيب على التعريفات السابقة لمفهوم الشباب من خلال إيراد جملة أخرى من التعريفات حيث أصبح الشباب يشير إلى فئة لها نشاطها وفاعليتها في بناء المجتمعات المعاصرة حيث يعتبر الشباب حقيقة اجتماعية بالأساس[٦٤] .ويعد ظاهرة

اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي النفسي والبيولوجي واضحة[٦٥] . واختلف علماء الاجتماع والقانون والسكان وعلم النفس الاجتماعي في تعريفهم للشباب، فتارة يحددونه بسن بداية ونهاية ومن (١٥ إلى ٣٥ سنة)، وتارة يحددونه بمرحلة نمو بيولوجي تكتمل فيه بنية الإنسان ونمو جسمه وأعضاؤه،

ولعل أقرب تعريف للحقيقة هو التعريف الاجتماعي الذي يقوم على تقسيم دورة حياة الشباب الى مراحل يمر فيها الإنسان بثلاث مراحل تتوقف على مراحل النمو العضوي والنفسي، فهناك مرحلة الطفولة، ثم مرحلة التعليم [٦٦] ، وصقل المواهب في مرحلة الشباب وأخيرًا مرحلة مواجهة الحياة وتحمل مسؤولياتها وضغوطها الاقتصادية والاجتماعية وتشغل جزءًا من مرحلة الشباب وما بعد مرحلة الشباب. [٦٧]

أما تعريف مجتمع الشباب محل الدراسة الحالية فلم يعد يشير إلى مجرد مرحلة معينة من سن الإنسان يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل، بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلى مجتمع الشباب على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأكثرها صلاحية للتجارب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر وتأثيرة على الشباب في مجتمعة الآن .[٦٨]

لذا يمكن مناقشة تعريف الشباب من خلال ثلاثة معايير رئيسة هي :

المعيار الزمني: حيث يتحدد الشباب بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين وقد تقل أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد، و هذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

معيار السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة للشباب : التي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير، وكسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرد في بعض الأحيان، والتأثر بالتقاليد وفقا للانتشار الثقافي والقيمي المحلي والعالمي.

المعيار الاجتماعي: ويتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشباب ، فقد يكون طالبًا في إحدى الكليات الجامعية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي، ويرتبط ذلك بطبيعة أوضاع المجتمع ووضع النسق التعليمي بين الأنساق المجتمعية الأخرى من ناحية التطورات العالمية التي تؤثر على وضع الشباب الجامعي في بلد معين وبين الشباب العالمي من ناحية أخرى[٦٩].

من خلال التعريفات السابقة نلمس أن فئة الشباب يشكلون فئة تتحدد عمريًا بفترة معينة وكذلك محددة بيولوجيًا ونفسيًا واجتماعيًا، ومنه نجدها نجدها تتميز ببعض الخصائص التي تجعلها تختلف عن مراحل الشخصية السابقة واللاحقة لمرحلة الشباب، هذه الاختلاف لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى ، وإنما هي مكملة لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها حسب التحديد الاجتماعي.

ويعيش الشباب المصري أزمة الاغتراب في مجتمعهم ، ففئة الشباب هم غالبًا ليسوا على قائمة الأولويات الرسمية ويقصد بإغتراب الشباب هو العزلة عن المجتمع والعجز عن التلاؤم معه والإخفاق في التكيف ، ويمكن ان يكون سببًا رئيسيًا الى التمرد والانتماء و ويحاول التعبير عن أزمتة بالعنف والتمرد أو التطرف والارهاب ، مما

يؤدي الى تهميش الشباب .ويقصد بالتهميش والاستبعاد من المشاركة المفيدة في المجتمع، ولذلك يمثل أحد صور القمع خطورة ، لأنه يحدث الحرمان المادي الشديد ويستبعد جماعات مختلفة .ويترتب علية الحرمان من الخدمات والبرامج والسياسات ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للتهميش المستوى الفردي والمجتمعي والعالمي [٧٠]

والمفهوم الإجرائي للشباب : هو مرحلة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، أما الشباب الان فهم أعلى شهادة البكالوريا والشهادات الجامعية أو من اصحاب المهارات اليدوية والحرفية من الحاصلين على التعليم المتوسط والأقل . وهذه المرحلة الشبابية هي أهم المراحل العمرية وأكثرها صلاحية للتجارب لتقبلها وارتباطها بالمتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها مجتمع الشباب في حياتنا المعاصرة .

هـ ـ الأمن الفكري intellectual security

١ـ الأمن الفكري : فى علاقتة بالممارسة السياسية بما يعنية ذلك من ضرورة توفير الحرية والديموقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد أدني من حرية الرأي والتعبير ٢ ــ الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري : إن مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية فى العالم يبقى رهن تكريس الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين الدول والشعوب ٣ ــ الأمن الفكري [٧١] وتحقيق التنمية الاقتصادية تعرف " هويدا الإتربي " الأمن الفكري هو القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع نزويدهم بأداوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الآدب والتربية وحسن الاتصال [٧٢] : يرى " ناكبوديا Nakbodia,e,d هذا أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكر [٧٣] ٠ ويعرف " متعب الهماش " لمفهوم الأمن الفكري : هو شعور الدولة والمواطن باستقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها وتصدي لكل من يعبث بها [٧٤] . ويعرف " أحمد المجدوب " الأمن الفكري هو حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن ذلك من شأنه ان يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياتهم [٧٥] .

ويعرف الأمن الفكري إجرائيا : سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الانحراف والأفكار الخاطئة التي تؤدي الى الإنحراف الفكري المتعلقة بالأمور الدينية والدنيوية لتكون رجاحة الفكر مما ينعكس بالأمن والطمأنينة والاستقرار على الفرد والمجتمع من خلال الدراسة تقديرات عينة المعدة لهذا الغرض .

٦- الدراسات السابقة .

أ : الدراسات التي تناولت التطرف الفكري .

- **دراسة "محمود بالي " (٢٠١٦)** [٧٦] في موضوع فعاليةالبرامج التثقيفية بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة التطرف الفكري والديني لدى الشباب وتحديد طبيعة البرامج التثقفية بالمراكز والاندية الشبابية ، وتحديد مدي فعالية البرامج التثقيفية في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها : هناك علاقة ارتباط بين مشكلة التطرف الفكري والديني في تحديد المشكلات التى يعاني منها الشباب بعد أحداث ثورة ٢٥يناير.

- **دراسة " رانيا الكيلاني" (٢٠١٥).**[٧٧] الثورة المصرية وثقافة التطرف الفكري تهدف الدراسة للتعرف على دور ثورة يناير ٢٠١١ في زيادة العنف والتطرف الفكري في المجتمع ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بالتحليل المضمون لمجموعة من الصفحات المؤيدة والمعارضة للنظام السياسي في مصر على مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة للتعرف على مظاهر التطرف الفكري وأدواتة من لفظ وصورة ودعوات للعنف ، وتم تحليل مضمون ستة مواقع ثلاثة مؤيدة لنظام الحكم وثلاثة معارضة له ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : تعتبر ظاهرة التطرف الفكري من الظواهر الآخذ في النمو في المجتمع المصري حيث تغيرت منظومة القيم الحاكمة للمصريين ، وسادت حالة من الاستقطاب السياسي والديني، كما ظهرت ائتلافات إسلامية ومسيحية وروابط الألتراس والشعور بالإحباط بسبب عدم تحقيق ما نادت به الثورة .
- **دراسة "عبدالالة علي البنا "** (٢٠١٤) [٧٨] التطرف الفكري والسياسي وعلاقتة ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة اليمنيين ، تهدف الدراسة الى الوقوف على العلاقات الارتباطية المتوقعة والمسببة المحتملة بين المتغيرات قيد الدراسة ومحاولة الكشف عن التأثيرات السببية المباشرة وغير المباشرة لبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المستقلة (كسبب)على متغيري التطرف الديني والسياسي التابعين (كنتيجة) لدى الطلاب من الجنسين على عينة طبقية عشوائية عددهم (٧٧٣) طالبًا وطالبة و تم تطبيق المقاييس النفسية ، وتوصلت الدراسة في مجملها عن وجود حزمة من العلاقات الارتباطية والسببية (الجوهرية) بين المتغيرات لدى مجموعتي عينة الدراسة .
- **دراسة " محمد نجدي سيد "** (٢٠١٢) [٧٩] السياسة الغربية في الشرق الاوسط وعلاقتها بالتطرف الفكري للشباب الجامعي ،تهدف الدراسة الى التعرف على دور السياسة الغربية تجاة القضية الفلسطينية وتأثيرها على التطرف الفكري للشباب الجامعي . واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي، وطبقت على عينة (٢١١) مفردة من طلاب الفرقة الثالثة فأعلى ، وتم الاستعانة بآداة الإستبيان ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ، ان السبب الأول في التطرف الفكري للشباب الجامعي هو تعذيب السجناء بطريقة وحشية ، وأن الغرب بعيد'' تمامًا عن فهم المتعمق للثقافة الإسلامية الأساسية وأن هناك حساسية خاصة لدى المسلمين بعامة وللشباب بخاصة من المحاولات الغربية للتدخل في الدين الإسلامي ، ومحاولة تغيير بعض أحكام الشريعة وهو أحد مسببات التطرف الفكري لدى الشباب .
- **دراسة " عبدالله محمد على "** (٢٠٠٩)[٨٠] ظاهرة التطرف الفكري وممارستة عند الجماعات الإسلامية المعاصرة ،(أوهام التصورات وأخطاء التصديقات)تهدف إلى على الكشف عن العلاقة بين ظاهرتي الإرهاب والتطرف الفكري وتطبيقاته العلمية على بعض الجماعات الإسلامية وبخاصة العسكرية ، واستعان الباحث بالمنهج التاريخي ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج تؤكد فرضيات الدراسة ومنها التغذية الفكرية الدينية المنقوصة أو المغلوطة ،وإعادة المناهج الدراسية العربية والإسلامية .وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والحكم والولاء والبراء ونحوها .

- **دراسة " لين ديفيز" Lynn,Davies** " (٢٠٠٨)[٨١] التربية ضد التطرف تهدف الدراسة للتعرف على ظاهرة التطرف حيث تمثل اليوم مصدر قلق كبير في جميع أنحاء العالم بوصفها وثيقة الصلة بالإرهاب والأصولية الدينية مما يزيده تعقيدًا وتكشف الدراسة عن العلاقة بين التعليم وبين التطرف ويمكن للتعليم أن يواجه التطرف بأشكاله الخطرة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، ان التعليم الرسمي لا يقدم إلى الآن سوى القليل لمنع الناس من الانضمام الى جماعات متطرفة ، ولا تساعد الشباب بالشكل المطلوب لتحليل التطرف وفهمه بصورة عميقة والاحتراز منه .

ب – الدراسات التي تناولت العنف السياسي .

- **دراسة " أشرف شلبي " (٢٠١٥)** [٨٢] العنف السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في ضوء التغيرات في المجتمع المصري ، قراءة سوسيولوجية للفترة من يناير ٢٠١١الى يناير ٢٠١٥ . تهدف الدراسة إلى تتبع نشأة ظاهرة العنف السياسي لدى جماعة المسلمين وأسباب ممارستهم للعنف السياسي والوقوف على مظاهر العنف السياسي ، واستعانت الدراسة بالمنهج التاريخي للكشف والتحليل عن الأصول والمصادر التي تقف وراء ظاهرة العنف السياسي ، واعتمدت على تحليل البيانات الجاهزة من خلال التقارير والإحصاءات العامة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها على أن الإخوان المسلمين هم التنظيم السياسي الأول في مصر الحديثة الذى لجأ الى العنف المسلح لفرض إرادته على المجتمع والدولة .
- **دراسة " نيلسون ، ج Nelson ,j** " (٢٠١٥) [٨٣] في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وتأثيرها على العنف السياسي . وتهدف الدراسة التعرف على إذا ما كانت كثرة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية تجعل من أفراد المجتمع مصدراً للقلق والعنف السياسي . وتوصلت الدراسة إلى نتائج تبرز فيها أنماط جديدة من المطالب والطموحات كالمطالبة بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والمطالبة بالمشاركة السياسية ، ونتيجة عجز النظام عن استيعابهم والاستجابة إلى مطالبهم غالبًا ما يزاد سخطهم وغضبهم وتزداد احتمالات مشاركتهم في أعمال العنف السياسي.
- **دراسة " لي وأوسي Lee & Ousey "** (٢٠١١)[٨٤] القيم الثقافية والعنف السياسي وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيم الثقافية والعنف السياسي وطبقت الدراسة على عينة من (٦١٤) مفردة في منطقة الريف الشمالي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات الامريكية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم الأخلاقية التي يحملها الفرد ومستويات العنف ، وعلى الرغم من ان معظم أفراد عينة الدراسة لديهم قيم ثقافية ودينية منخفضة مما يعني زيادة مستوى العنف لديهم ، إلا أن الذكور أكثر لجوءاً للعنف من الإناث.
- **دراسة " علي ليلة "** (٢٠٠٧) [٨٥] الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي تهدف الدراسة إلى تحديد إجرائي لمفهوم العنف السياسي وتصنيفاتة في ضوء الأبعاد الاجتماعية . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك تعدد المداخل دراسة العنف وتختلف فيما بينها باختلاف المعايير ، و تتحدد أنماط العنف على حسب الهدف وقدر الدمار الذي يحدثة أو على حسب الفئات القائمة بالعنف ، و توصلت الدارسة إلى نتائج تمييز

العنف السياسي على أنه نوع من أنواع العنف الداخلي الذي يدور حول السلطة ، كما أن العنف السياسي ليس نمطًا واحدًا في السياقات الاجتماعية بل تتعدد أنماطه .

- **دراسة " بيورديزBeordez " (٢٠٠٦)** [٨٦] مواقف طلاب الجامعات تجاه العنف السياسي في الجامعات الهندية ، وتهدف الدراسة للكشف عن علاقة العنف السياسي بمنظومة القيم الاجتماعية والدينية بين طلاب الجامعات الهندية استخدمت الدراسة عدة مقايس مطبق عليهم مقياس العنف الجامعي ومقباس القيم الاجتماعية والدينية على عينة قوامها (١٥٠) مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :أن نسبة العنف في الجامعات الهندية بلغت (٨٥.٢%) وهي نسبة متوسطة كما كشفت الدراسة أن مواقف الطلبة من العنف تختلفوتتنوع بشكل رئيسي لاختلاف المعتقدات الدينية بشك خاص ، وأن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في العنف السياسي لصالح الذكور .
- **دراسة " عدلي السمري** " (٢٠٠٠) [٨٧] سلوك العنف بين الشباب ، تهدف الدراسة الى رصد اشكال العنف بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والعوامل المرتبطة بسلوك العنف ومبررات وسبل مواجهته ، وتوصلت الدراسة الى أن أهم مبررات العنف هو تعرض للظلم والقهر ، حيث بلغت نسبة العنف في التعليم الفني ٧٣% والتعليم العام ٨٨% . وكشفت الدراسة إلى أن العنف الطلابي بين الطلاب انفسهم يصل إلى نسبة ٩٦% . وغياب الأنشطة من أسباب العنف يصل بنسبة ٩٧%. وكشفت نتائج عن دور الآباء بوصفهم سببًا للعنف الطلابي وعدم قيام الأسرة بوظائفها الاجتماعية بنسبة ٧٣% .

جـ الدراسات التي تناولت الأمن الفكري .

- **دراسة " ناكبوديا Nakpodia,E,D** " (٢٠١٠) [٨٨] في الثقافة والتنمية التربوية في المدارس النيجيرية ، وتهدف إلى التعرف على أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المناهج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميتة لدى الطلاب ، وكما تهدف إلى بيان معنى الثقافة على تعليم الاطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقول الطلاب وتعزيز الأمن الفكري لديهم ، ولابد من نقل الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيري وترسيخها في الطلاب من خلال المناهج وتوصلت الدراسة الى انه من الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بثقافة المجتمع النيجيري لكي يشعر الطلاب بالرضا .
- **دراسة "متعب بن شديد الهماش "** (٢٠٠٩/ ١٤٣٠)[٨٩] إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، تهدف الدراسة إلى تحديد الخصائص الذاتية للأمن الفكري الرشيد وتحديد طبيعة ودور الوسائط التربوية والعمل المؤسسي في تعزيز الأمن الفكري وأثر الغزو الثقافي ومخاطره على الأمن الفكري .واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ، أن يتم التعامل مع ظاهرة الانحراف الفكري بوصفه واقع معاصر فرض علينا لامفر منه ، والاستمرار في تطبيق منهج المناصحة والرعاية وتقويم النتائج ، ويحسن التعامل بين الأجهزة الأمنية فيما بينهم .
- **دراسة " توملينسون Tomlison , j"** (٢٠٠٦) [٩٠] في القيم والتربية ومقاربة الأمن الوطني لمواجهة التهديدات المفاجئه التي تستهدف البنية التحتية الحيوية لوضع إطار جديد يناسب التغيرات في الاساسية المؤسسة الأمنية في ظل تزايد التهديدات ضد أمريكا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن

سياسة الأمن الوطني صممت لمواجهة التهديدات والأخطار والتي اعتمدت على معلومات ونظريات غير ملائمة ، وضرورة مواجهة العصابات التي ترتدي زي التهديد النووي الاستراتيجي والعمل على التغيير الجذري في سياسة الأمن الوطني .

- **دراسة " عبد الرحمن الشاعر "** (٢٠٠٦) [٩١] دور الأمن الفكري في مواجهة العولمة ، تهدف إلى التعرف على دور الأمن الفكري في مواجهة العولمة من خلال وضع رؤية موضوعية لواقع العولمة ، وتوضيح دور العولمة كآلية عملية لزعزعة الأمن الفكري ، وتوضيح دور الشريعة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري وتوصلت الدراسة إلى نموذج توعوي للأمن الفكري ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي . وتوصلت الى أن التخطيط السليم وهو الأسلوب الأمثل للمؤسسات وتوظيف كل الطاقات والإمكانات المادية والبشرية لمواجهة أخطار الجرائم وضرورة توعية الشباب والمسؤولين والمشرفين علية باختيار البرامج بمختلف مجالاتها في الإعلام والمشاهدات الدرامية التي تبتعد عن الانحراف الفكري والقيم السلبية التي تتنافس مع القيم الإسلامية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

في ضوء استعرض الدراسات السابقة تبين مايلي :

- استهدفت الدراسات التي تناولت أثرالتطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب مايلي :

أ – التعرف على الآثار السلبية للتطرف الفكري والعنف السياسي من وجهة نظر العينة .

ب – أسباب ومظاهر التطرف والعنف على قيم الانتماء لدى الشباب .

- المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المعتمد لمعظم الدراسات التي تناولت التطرف والعنف .
- تمثلت عينة الدراسة الميدانية لمعظم الدراسات السابقة من فئة الشباب .
- معظم الدراسات السابقة استخدمت أداة الاستبانة .

ثالثاً : الإجراءات المنهجية للدراسةالميدانية .

يتبع الباحث عدة إجراءات للتطبيق الميداني في مجتمع الدراسة بهدف الإجابة على أهداف وتساؤلات الدراسة والتي يستند عليها في الوصول إلى نتائج علمية .

أ - نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى الكشف عن الواقع الاجتماعي المصري المهيئ لانتشار التطرف الفكري والعنف السياسي لدى الشباب. وإبراز أهم مظاهر التطرف الفكري والعنف السياسي . وعلى أثر قيم الانتماء والهوية على الشباب وتفعيل دور مراكز الشباب لتعزيز آليات الأمن الفكري لمواجهة التطرف الديني والعنف في مجتمع الدراسة .

ب . المنهج وأدوات الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي التحليلي مطبقًا ميدانيًا في مراكز الشباب (النصر و الاستاد بمدينة المنصورة ، الدقهلية)، حيث استخدم الباحث استمارة الاستبيان في (٣٠) سؤالا مطبقة على(٢٠٨) مفردة من الشباب من الجنسين تم اختيارهم بطريقة عمدية روعي من خلال الكشوف الخاصة بعضوية الشباب في مراكز الشباب التابعة لمجتمع الدراسة وفقا للأبعاد الآتية : النوع والعمر والمستوى التعليمي

والحالة الوظيفية وجميع العينه ساكني مدينة المنصورة. كما استعان الباحث بالمنهج الإحصائي ومنهج دراسة الحالة وإعداد دليل لدراسة الحالة وعددهم (٧) حالات من الشباب أعضاء مراكز الشباب بمدينة المنصورة . كما استعان الباحث بآداتين هما الملاحظة والإخباريون.

جـ . مجالات الدراسة:

أما عينة الدراسة ، فتم سحب العينة المختارة بطريقة عمدية ومقصودة ممن هم في سن الشباب من الأعضاء المشاركين في مراكز الشباب بمدينة المنصورة . وعددهم (٢٠٨) مفردة من الجنسين ، ويوضح الجدول رقم (١) خصائص حالات الدراسة .

الجدول رقم (١) خصائص حالات الدراسة

م	نوع	السن	الحالة التعليمية	المهنة	الحالة الاجتماعية
١	ذكر	٢٨	دبلوم زراعي	مدير المركز	متزوج ويعول
٢	ذكر	٢٢	إعدادية	فني	أعزب
٣	أنثى	٢٠	جامعية	طالب	اعزب
٤	أنثى	١٧	جامعية	طالبة	أعزب
٥	ذكر	١٩	معهد متوسط	لا يعمل	متزوج
٦	أنثى	٢٢	جامعية	لا تعمل	أعزب
٧	ذكر	٣٢	جامعي	مشرف رياضي	زوج ويعول

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للشباب بمجتمع الدراسة وعلاقتها بظاهرتي التطرف الفكري والعنف السياسي .

تمثل عينة الدراسة المجتمع الأصلي والمكون من (٢٠٨) مفردة تم اختيارهم على أساس العينة بالحصة وسوف نعرض فيما يلي :

الجدول (٢) يوضح الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة

متغير الشخصية / العمر	عدد	%
١٦ ـ ٢٠	٢٨	١٣.٤
٢٠ ـ ٢٥	٩٧	٤٦.٤
٢٥ ـ ٣٠	٦١	٢٩
٣٠ ـ ٣٥	٢٢	١١
الحالة الاجتماعية	**عدد**	**%**
أعزب	١٥٤	٧٤.٢
متزوج	٥٤	٢٦.٧
النوع	**عدد**	**%**
ذكر	١٧٥	٨٤.٢
أنثي	٣٣	١٥.٨

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن أغلبية العينة تتراوح أعمارهم مابين (٢٠ ــ ٣٠) سنه بنسبة٦٥.٤% ، وهي مرحلة عمريه تمثل قوة في المجتمع لديها من القدرات والمهارت التى تؤهلهم في ممارسة الأنشطة الاقتصادية والثقافية والرياضية لمواجهة مخاطر التطرف والعنف . ويشير الجدول إلى أن أغلبية العينة من غير متزوجين بنسبة

٨٣.٢ % وهذا المؤشر يكشف على ان هؤلاء الشباب يعانون من قلة فرص الزواج بسبب ضعف فرص العمل وبخاصة في المدن على أثر المشاكل الإرهابية والعنف التى أثرت على الحالة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التى مرت بها البلاد بعد أحداث ثورتي ٢٥يناير و٣٠يونيو . كما كشف الجدول عن وجود أغلبية من الذكور بنسبة ٨٢.٣ % من الأعضاء المشاركين في مراكز الشباب نتيجة ما لديهم من فرص في ممارسة الأنشطة الخاصة بهم لشغل وقت الفراغ.

الجدول (٣) يوضح المؤهل الدراسي لافراد العينة

المؤهل الدراسي	عدد	%
لا يقرأ ولا يكتب	١٩	٩.١
إعدادية	٢٤	١١.٥
ثانوي	٨٣	٣٩.٧
جامعي	٦٩	٣٣
فوق الجامعي	١٣	٦.٧
المجموع	٢٠٨	%١٠٠

ويكشف الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة تتركز ضمن حملة المؤهلات المتوسطة بنسبة ٣٩.٧ % ويليه حملة المؤهلات الجامعية بنسبة ٣٣ % ، ولاشك في أن ارتفاع نسبة الشباب ذوي التعليم المتوسط والجامعي في مجتمع الدراسة يتطلب بضرورة تشجيع الشباب على المشاركة في الانشطة التى تحتاج الى قدر من التعليم في ممارسة هوياتهم وتزويهم المعرفة ومعلومات التي تحافظ على أفكارهم من التطرف والعنف وقيم انتماؤهم ، في وجود تيارات فكرية تسعى الى تزيف عقولهم وطمس هوياتهم وقلة اتاحة فرص العمل للشباب مما يشكل عامل أساسي في التطرف والعنف وهذا ما يكشف عنة الجدول التالي :

الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفق حالة العمل

البيان	عدد	%
لا يوجد عمل	١٠٧	٥١.٢
عمل مؤقت	٧١	٣٤
عمل دائم	٣٠	١٤.٨
المجموع	٢٠٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا لحالة العمل حيث تبين أن أغلبية من لا يعمل بنسبة ٥١.٢% ، ويليه من يعمل في عمل مؤقت بنسبة٣٤% ، وجاء من يعمل بشكل دائم بنسبة ١٤.٨% ، ونستنتج من قراءة الجدول أن هناك مشكلة يعاني منها الشباب وهو ضعف فرص العمل بين من أنهى منهم مرحلة التعليم ولم يحصل على عمل يناسب قدراتة العلمية والعملية . الأمرالذي يؤدي الى استقطاب الشباب ودفعهم إلى الاحراف الفكري والعنف . والشعور بالاحباط لعدم الاستفادة من طاقات الشباب وتؤثر سلبًا على قيم الانتماءوالأمن الاجتماعي والفكري . وهذا ما يكشف عنه الجدول التالي :

الجدول رقم (٥) يوضح أسباب التطرف الفكري وسلوك العنف

م	البيان	عدد	%	الترتيب
١	غياب دور الأسرة والمدرسة في غرس القيم السليمة	١٧٧	٨٤.٧	٣
٢	غياب الوعي الديني الصحيح والفهم المستنير	١٩٧	٩٤.٢	٢

٣	عدم الاعتراف بالرأي الآخر وفرض الرأي بالقوة	١٣٧	٥٦.٦	٩
٤	الأمية وثقافة توزيع الفقر والجهل والمرض	٥٦	٢٦.٨	١٢
٥	الانغلاق الفكري على أفكار جامدة والهدامة	٨٨	٤٢.١	٨
٦	التبعية العمياء للجماعة المتطرفة والإرهابية	١٢٨	٦١.٢	٦
٧	عجز المؤسسات الدينية والشبابية والرياضية الرسمية	٧٩	٣٦.٨	١١
٨	عدم شغل أوقات الفراغ وبخاصة في الفترة الصيفية	٢٠١	٩٦.٢	١
٩	أعراف وتقاليد وسلوكيات خاطئة	١٠٩	٥٢.٢	٨
١٠	غياب دور الإعلام الوطني امام الإعلام المضلل	١٦٩	٨٠.٩	٤
١١	الوقوف أمام تيار الفساد و الرشوه وسوء توزيع فرص العمل والبطالة .	٧٩	٣٧.٨	١٠
١٢	التأثر بالأفكار الغربية وعدم المحافظة على الهوية والانتماء	١٢٩	٦١.٧	٥
١٣	عدم ردع المتطرفين والمتعصبين والمخربين	٧٤	٣٥.٤	١٢
١٤	ضعف المؤسسة الأمنية وبطء العدالة الناجزة	٤٩	٢٣.٥	١٤
١٥	ضعف الشخصية والإرادة القوية والقدوة	٢٢	١٠.٥	١٥
	اختيار متعدد من (٢٠٨) مفردة			

يشير الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة من الشباب اتفقوا على أن الأسباب المذكورة تؤدي إلى التطرف الفكري . وقد رتبت هذه الأسباب وفقًا لأهميتها ودرجة تأثير كلا منها في إحداث التطرف حيث جاء السبب المتعلق بعدم شغل أوقات الفراغ وخاصة في الفترة الصيفية بنسبة ٩٦.٢ % في المرتبة الأولى ، وغياب الوعي الديني الصحيح والفهم المستنير بنسبة ٩٤.٢ % . في المرتبة الثانية وغياب دور الإعلام الوطني أمام الإعلام المضلل٨٤.٧% في المرتبة الثالثة وغياب دور الأسرة والمدرسة في غرس القيم السليمة بنسبة٨٠.٩ % في المرتبة الرابعة والتأثر بالأفكار الغربية وعدم المحافظة على الهوية والانتماء بنسبة ٦١.٧% في المرتبة الخامسة. من اختيار متعدد باجمالي (٢٠٩) مفردة ، وهذه المؤشرات تكشف عن أن هناك أسبابًا التي كشف عنها الشباب في التطرف الفكري من وجهة نظرهم ترجع الى المتغيرات الجديدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تأثر بها المجتمع المصري وبخاصة مجتمع الدراسة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .

وتكشف الحالات المدروسة في أسباب التطرف الفكري وبخاصة بين الشباب مرتبة على حسب وجهة نظر الحالات ، فجاء مؤشر التبعية العمياء لطائفة و جماعة دينية متشددة (٦) حالات ومؤشر قلة الوعي الديني وغياب الفهم المستنير (٥) حالات ومؤشر غياب دور الأسرة والمدرسة في غرس قيم الانتماء والولاء للوطن (٤) حالات ومؤشر عجز المؤسسات السياسية والاعلامية والدينية والرياضية الرسمية (٣) ونستنتج من البيانات السباقة أن هناك عدد من الأسباب تكشف عنها الحالات التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التطرف الفكري بين مجتمع الشباب

جدول (٦) الأثار المترتبة على التطرف الفكري وسلوك العنف

م	البيان	عدد	%	الترتيب
١	زعزعة الأمن وانتشار الخوف وعدم الاستقرار الاجتماعي	١٧٦	٨٤.٢	٥
٢	انتشار العنف والارهاب داخل المجتمع وخارجه.	١٩٨	٩٤.٧	٤

٣	التأثير السلبي على التنمية الاقتصادية والسياحية والتربوية	٢٠٢	٩٦.٧	٢
٤	تمزيق وحدة الوطن وحدوث خلل وفوضى في المجتمع	٦٨	٣٢.٥	٨
٥	تشوية صورة المسلمين والمسيحين أمام العالم	٥٥	٢٦.٣	٩
٦	فقدان طاقة الشباب وعزوفهم عن العمل والإنتاج	٧٤	٣٥.٤	٧
٧	إضعاف روح الإنتماء والولاء والهوية الوطنية بين الشباب	٤٩	٢٣.٤	١٠
٨	شيوع ثقافة الهدم وعدم الاعتراف بالآخر	١١٨	٥٦.٥	٦
٩	إفساد الحياه السياسية وتهميش الشباب	٢٠٠	٩٥.٧	٣
١٠	البطالة وانتشار الكساد الاقتصادي وأرتفاع الأسعار	٢٠٦	٩٨.٧	١

ويشير الجدول السباق الى الآثار العديدة المترتبة عن التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب في مجتمع الدراسة ، والمرتبة حيث ترى عينة الدراسة أن أول الآثار في مؤشر جاء في البطالة وانتشار الكساد الاقتصادي وارتفاع الأسعار وذلك بنسبة ٩٨.٧% ، والثاني في الترتيب مؤشر التأثير السلبي على التنمية الاقتصادية والسياحية والتربوية بنسبة٩٦.٧%، . والثالث في الترتيب إفساد الحياة السياسية وتهميش الشباب بنسبة ٩٥.٧ % . وجاء الرابع في الترتيب مؤشر انتشار العنف والارهاب داخل المجتمع وخارجه بنسبة ٩٤.٧% ، وجاء الخامس في الترتيب مؤشر زعزعة الأمن وانتشار الخوف وعدم الاستقرار الاجتماعي بنسبة ٨٤.٢% .

وتكشف الحالات المدروسة الى الأسباب العديدة المترتبة عن التطرف الفكري والمرتبة في حالات الدراسة ، حيث ترى الحالة أول الآثار في مؤشر انتشار الجريمة والسرقة والبلطجة والخطف (٧) حالات، والثاني في الترتيب مؤشر التأثير السلبي على التنمية الاقتصادية والسياحية والتربوية (٦) حالات ، والثالث في الترتيب افساد الحياة السياسية وتهميش الشباب (٥) حالات . وجاء الرابع في الترتيب مؤشر انتشار العنف والإرهاب داخل المجتمع وخارجه (٤) حالات . وجاء الخامس في الترتيب مؤشر زعزعة الأمن وانتشار الخوف وعدم الاستقرار الاجتماعي(٣) حالات.

الجدول (٧) يوضح أسباب انتشار العنف السياسي من وجهة نظر المبحوثين

م	البيان	عدد	%	الترتيب
١	عجز المؤسسات السياسية والإعلامية الرسمية	١٤٨	٧٠.٨	٥
٢	غياب الديموقراطية وحرية الرأى والرأي الآخر	٩٩	٤٧.٤	٦
٣	عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء المجتمع	١٨٦	٨٩	٢
٤	تصاعد حركات العنف والتشدد والتطرف	٦٧	٣٢.١	١٠
٥	نشر الفراغ الفكري والسياسي والتربوي	٧٤	٣٥.٤	٩
٦	المشاكل الاقتصادية والاجتماعيةوالقيمية المزمنة	٢٠٢	٩٦.٧	١
٧	غياب الحياه السياسية والبرلمانيةالسليمة للشباب	٨٩	٤٢.٦	٧

٨	انعدام الثقة بين الشباب والدولة وتهميشهم .	٧٥	٣٥.٩	٨
٩	ضعف التواصل بين الشباب والأسرة والمدرسة والجامعة .	١٤٤	٨٦.٩	٣
١٠	نشر الأفكار التي تؤدي الى التطرف والعنف والإرهاب	٢٠٣	٧٩.٢	٤

ويشير الجدول السابق إلى عن العنف السياسي من وجهة نظر الشباب في مجتمع الدراسة ، وبعد ترتيبها ترى عينة الدراسة أول الأسباب مؤشر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والقيمية المزمنة بنسبة ٩٦.٧ % والثاني في الترتيب مؤشر عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء المجتمع بنسبة ٨٩ %، والثالث في الترتيب ضعف التواصل بين الشباب والأسرة والمدرسة والجامعة بنسبة ٨٦.٩ % ، والرابع في الترتيب مؤشر نشر الأفكار التي تؤدي الى التطرف والعنف والإرهاب بنسبة ٧٩.٢% وجاء الخامس في الترتيب مؤشر عجز المؤسسات السياسية والإعلامية الرسمية بنسبة ٧٠.٨ %.

وتكشف الحالات المدروسة على الأسباب العديدة المترتبة عن العنف السياسي من وجهة نظر الشباب في مجتمع الدراسة ، والمرتبة حيث ترى حالات الدراسة أن أولى الأسباب هي مؤشر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والقيمية المزمنة (٧) حالات، والثاني في الترتيب مؤشر نشر الأفكار التي تؤدي الى التطرف والعنف والإرهاب (٦)حالات والثالث في الترتيب عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء المجتمع (٥) حالات . وجاء الرابع في الترتيب مؤشر غياب الديموقراطية وحرية الرأى والرأي الآخر (٤) حالات ، وجاء الخامس في الترتيب مؤشر زعزعة الأمن وانتشار الخوف وعدم الاستقرار الاجتماعي(٣) حالات .

جدول رقم (٨) يوضح قيمة تحليل التباين (ف) لدلالة الفروق بين الفئات العمرية لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٣.٢١٢	١	٣.٢١٢	٦.٩٥٤	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٩٥.٦١٢	٢٠٧	٠.٤٦٢		
الإجمالي	٩٨.٨٢٤	٢٠٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف = ٦.٩٥٤ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (٩) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف

الحالة الاجتماعية		الأسباب الاجتماعية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
٢.٠٠	١.٠٠١	٢.٣٥	٠.٧١٣	٢٠٨	٥.٩٣٥	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٥.٩٣٥ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٠) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف

التركيب النوعي		الأسباب الاجتماعية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
١.٦٥	٠.٥٦٥	٢.٣٥	٠.٧١٣	٢٠٨	٥.٩٣٥	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٥.٩٣٥ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١١) يوضح قيمة تحليل التباين (ف) لدلالة الفروق بين المؤهل الدراسي لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٣.٢١٢	١	٣.٢١٢	٧.٨٠٣	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٨٥.٢١١	٢٠٧	٠.٤١٢		
الإجمالي	٨٨.٤٢٣	٢٠٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل الدراسي لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف = ٧.٨٠٣ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم(١٢) يوضح قيمة تحليل التباين (ف) لدلالة الفروق بين الفئات العمرية

لأفراد العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٢.٦١٥	١	٢.٦١٥	٦.٤٧٤	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٨٣.٦١٤	٢٠٧	٠.٤٠٤		
الإجمالي	٨٦.٢٢٩	٢٠٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف = ٦.٤٧٤ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٣) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف

الحالة الاجتماعية		الأسباب الاقتصادية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
٢.٠٠	١.٠٠١	٢.٤٥	٠.٤٧٥	٢٠٨	٧.٣١٦	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٧.٣١٦ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٤) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب
الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف

التركيب النوعي		الأسباب الاقتصادية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
١.٦٥	٠.٥٦٥	٢.٤٥	٠.٤٧٥	٢٠٨	٦.٦٢٣	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٦.٦٢٣ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٥) يوضح قيمة تحليل التباين (ف) لدلالة الفروق بين المؤهل الدراسي لأفراد
العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٢.٧٨٩	١	٢.٧٨٩	٦.٩٨٨	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٨٢.٦١٧	٢٠٧	٠.٣٩٩		
الإجمالي	٨٥.٤٠٦	٢٠٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل الدراسي لأفراد العينة والأسباب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف = ٦.٩٨٨ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٦) يوضح قيمة تحليل التباين (ف) لدلالة الفروق بين الفئات العمرية
لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٣.٩٨٢	١	٣.٩٨٢	١٠.١٤٣	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٨١.٢٦٧	٢٠٧	٠.٣٩٣		
الإجمالي	٨٥.٢٤٩	٢٠٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف = ١٠.١٤٣ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٧) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف

الحالة الاجتماعية		الأسباب السياسية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
٢.٠٠	١.٠٠١	٢.٧٥	٠.٤٥٠	٢٠٨	٩.٩٢١	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٩.٩٢١ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف

التركيب النوعي		الأسباب السياسية		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
م	ع	م	ع			
١.٦٥	٠.٥٦٥	٢.٧٥	٠.٤٥٠	٢٠٨	٨.٩٢١	٠.٠٠١ دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٨.٩٢١ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (١٩) يوضح قيمة تحليل التباين (ف) لدلالة الفروق بين المؤهل الدراسي لأفراد
العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٣.٢١٨	١	٣.٢١٨	٨.٠٦٣	٠.٠٠١ دالة
داخل المجموعات	٨٢.٦١٨	٢٠٧	٠.٣٩٩		
الإجمالي	٨٥.٨٣٦	٢٠٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل الدراسي لأفراد العينة والأسباب السياسية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف =

٨.٠٦٣ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

جدول رقم (٢٠) يوضح آراء المبحوثين في بعض العبارات عن أثر ظاهرة التطرف الفكري وسلوك العنف السياسي على قيم الانتماء

العبارات	مؤيد		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
إضعاف التواصل الاجتماعي ما بين المنزل والمدرسة والشباب في متابعة المشكلات الخاصة بهم	١٠٣	٤٩.٣	٨٤	٤٠.٢	٢٢	١٠.٥	٤٩٩	٢.٤	٧٩.٦	٤
عدم كفاية الأنشطة الرياضية والشبابية والثقافية والتربوية	١٦٩	٨٠.٩	٤٠	١٩.١	٠	٠.٠	٥٨٧	٢.٨	٩٣.٦	٢
إهمال مؤسسات الدولة أحوال الشباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية	١٣٧	٦٥.٦	٤٥	٢١.٥	٢٧	١٢.٩	٥٢٨	٢.٥	٨٤.٢	٣
تجاهل آراء الشباب ومقترحاتهم من قبل المسئولين في تبادل الآراء وتقبل النقد	١٧١	٨١.٨	٣٨	١٨.٢	٠	٠.٠	٥٨٩	٢.٨	٩٣.٩	١
الاعتماد على الأساليب التقليدية في مواجهة التطرف والعنف القائمة على التلقين وغياب لغة الحوار	١١٤	٥٤.٥	٦١	٢٩.٢	٣٤	١٦.٣	٤٩٨	٢.٤	٧٩.٤	٥
طمس قيم الولاء والانتماء والهوية و دعم العنف والتشدد والإرهاب	٨٦	٤١.١	٧٩	٣٧.٨	٤٤	٢١.١	٤٦٠	٢.٢	٧٣.٤	٧
غياب دور المعلم أو والي الأمر كقدوة صالحة لتوجيه سلوك الشباب نحو القيم الإيجابية	٥٨	٢٧.٨	٨٢	٣٩.٢	٦٩	٣٣.٠	٤٠٧	١.٩	٦٤.٩	١٠
التشتت في التركيز على منظومة القيم في عمليتي التعلم والتربية الى جانب عدم إيفاء المنظومة المعرفية حقها	١٢١	٥٧.٩	٣٢	١٥.٣	٥٦	٢٦.٨	٤٨٣	٢.٣	٧٧.٠	٦
عدم تعريف الشباب بأحكام الشرع وضوابطه المنظمة لحياتهم	٧١	٣٤.٠	٨٥	٤٠.٧	٥٣	٢٥.٤	٤٣٦	٢.١	٦٩.٥	٨
البعد عن الوسطية وعدم اعتداله وعدالته والغلو في الدين والتشدد الفكري	٦٢	٢٩.٧	٩٨	٤٦.٩	٤٩	٢٣.٤	٤٣١	٢.١	٦٨.٧	٩

ويشير الجدول السابق إلى الأسباب المترتبة عن التطرف الفكري والعنف السياسي في طمس قيم الانتماء من وجهة نظر عينة الدراسة ، والمرتبة حسب الوزن النسبي حيث تبين أن أول الأسباب جاء في مؤشر تجاهل آراء الشباب ومقترحاتهم من قبل المسئولين في تبادل الآراء وتقبل النقد ٩٣.٦بنسبة % . والمؤشر الثاني عدم كفاية الأنشطة الرياضية والشبابية والثقافية والتربوية بنسبة ٩٣.٣ % . والمؤشر الثالث إهمال مؤسسات الدولة أحوال الشباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية بنسبة **٨٤.٢%**. والمؤشر الرابع إضعاف التواصل الاجتماعي ما بين المنزل والمدرسة والشباب في متابعة المشكلات الخاصة بهم ٧٩.٦ % ، المؤشرالخامس الاعتماد على الأساليب التقليدية في مواجهة التطرف والعنف القائمة على التلقين وغياب لغة الحوار بنسبة٧٩.٤% .

وتكشف الحالات المدروسة الأسباب المترتبة عن أثر التطرف الفكري والعنف السياسي وتأثيره على ظاهرة قيم الانتماء من وجهة نظر الشباب في عينة الدراسة والمرتبة حالات الدراسة أن أول الأسباب هي مؤشر طمس قيم الولاء والانتماء ودعم العنف والتشدد والإرهاب (٧) حالات والثاني في الترتيب مؤشر نشر الأفكار التي تؤدي إلى التطرف والعنف والإرهاب (٦) حالات والثالث في الترتيب عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء المجتمع (٥) حالات ،وجاء الرابع في الترتيب مؤشر تعطيل الديموقراطية وحرية الرأى والرأي الآخر (٤) حالات . وجاء الخامس في الترتيب مؤشر زعزعة الأمن وانتشار الخوف وعدم الاستقرار الاجتماعي(٣) حالات .

جدول رقم (٢١) يوضح آراء المبحوثين في بعض العبارات حول التأثير السلبي لظاهرة التطرف والعنف على الأمن الفكري

العبارات	مؤيد		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
التشكيك بقيمة التراث والرموز الوطنية	١١٠	٥٢.٦	٧٣	٣٤.٩	٢٦	١٢.٤	٥٠٢	٢.٤	٨٠.١	٩
تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا.	١٦٢	٧٧.٥	٣٤	١٦.٣	١٣	٦.٢	٥٦٧	٢.٧	٩٠.٤	٨
تفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية والثقافية و القيمية بين الشباب	١٧٠	٨١.٣	٣٩	١٨.٧	٠	٠.٠	٥٨٨	٢.٨	٩٣.٨	٥
تفريغ وتفكيك قيم الأسرة من كيانها الاجتماعي	١٦٦	٧٩.٤	٤٣	٢٠.٦	٠	٠.٠	٥٨٤	٢.٨	٩٣.١	٦
توجيه الشباب بالمعلومات الضالة ضد المجتمع لتزييف وعيهم	١٧٤	٨٣.٣	٣٥	١٦.٧	٠	٠.٠	٥٩٢	٢.٨	٩٤.٤	٤
تدريب الشباب على عمليات العنف والإرهاب	١٥٩	٧٦.١	٥٠	٢٣.٩	٠	٠.٠	٥٧٧	٢.٨	٩٢.٠	٧
تؤثر سلبًا على اقتصاديات المجتمع	١٩٧	٩٤.٣	١٢	٥.٧	٠	٠.٠	٦١٥	٢.٩	٩٨.١	٢
استخدام الإعلام في التشكيك في العقيدة الدينية	١٩٥	٩٣.٣	١٤	٦.٧	٠	٠.٠	٦١٣	٢.٩	٩٧.٨	٣
ضرب الوحدة الوطنية وتفتيت التلاحم الوطني	١٩٨	٩٤.٧	١١	٥.٣	٠	٠.٠	٦١٦	٢.٩	٩٨.٢	١

ويشير الجدول السابق إلى الأسباب المترتبة عن التأثير السلبي لظاهرة التطرف الفكري والعنف على الأمن الفكري من وجهة نظر الشباب ، والمرتبة حسب الوزن النسبي حيث تبين أن أول الأسباب في مؤشر ضرب الوحدة الوطنية وتفتيت التلاحم الوطني بنسبة ٩٨.٢%. والمؤشر الثاني تؤثر سلبًا على اقتصاديات المجتمع بنسبة ٩٨.١%. والمؤشر الثالث استخدام الإعلام في التشكيك في العقيدة الدينية بنسبة ٩٣.٣% . والمؤشر الرابع توجيه الشباب بالمعلومات الضالة ضد المجتمع بنسبة ٨٣.٣% ، والمؤشر الخامس تفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية والثقافية والقيمية بين الشباب بنسبة ٨١.٣ % .

وتكشف الحالات المدروسة الأثار السلبية المترتبة عن التطرف والعنف على الأمن الفكري من وجهة نظر الحالات في مجتمع الدراسة ، والمرتبة حيث تكشف الحالات أن أول المؤشرات في الآثار هي التشكيك بقيمة التراث والرموز الوطنية (٧) حالات والثاني في الترتيب مؤشر تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا(٦) حالات والثالث في الترتيب ضرب الوحدة الوطنية وتفتيت التلاحم الوطني (٥) حالات . وجاء الرابع في الترتيب مؤشر تدريب الشباب على عمليات العنف والإرهاب (٤) حالات وجاء الخامس في الترتيب مؤشرتؤثر سلبا على اقتصاديات المجتمع (٣) حالات.

جدول رقم (٢٢) يوضح آراء المبحوثين في بعض العبارات حول دور مراكز الشباب في وضع آليات للأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف والعنف

العبارات	مؤيد		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي	ترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
الاستفادة من المتخصصين والخبراء في وضع البرامج للبحث والمناصحة والرعاية وتقويم نتائج الأنشطة الموجهة للشباب	١٦٠	٧٦.٦	٤٩	٢٣.٤	٠	٠.٠	٥٧٨	٢.٨	٩٢.٢	١٠
الاهتمام بالمعلومة الصحيحة تحت مظلة الشرعية ومن خلالها يتم تحديد مظاهر الانحراف الفكري ،أو الغلو وتحديد مواطن انتشارها .	١٨٠	٨٦.١	٢٩	١٣.٩	٠	٠.٠	٥٩٨	٢.٩	٩٥.٤	٩
أهمية تحديد المؤسسات المعنية بالشباب لإعداد برامج تفجر الطاقات الإبداعية في إطار العقيدة الصحيحة .	١٨٥	٨٨.٥	٢٤	١١.٥	٠	٠.٠	٦٠٣	٢.٩	٩٦.٢	٧
استحداث مؤسسات جديدة تعنى بتوجيه طاقات الشباب واستثمارها في مجال التنمية المستدامة بالوطن .	١٨٤	٨٨.٠	٢٥	١٢.٠	٠	٠.٠	٦٠٢	٢.٩	٩٦.٠	٨
وضع آلية للتنسيق والمتابعة من أجل تطبيق استراتيجية لتعزيز الأمن الفكري للحد من التطرف والعنف	١٩٠	٩٠.٩	١٩	٩.١	٠	٠.٠	٦٠٨	٢.٩	٩٧.٠	٥
العمل على صيانة فكر شباب وثقافتهم وقيمهم وحمايته من أي فكر منحرف أو دخيل أو وافد مشوهة ، وبيان طرق التفكير الصحيح وحمايتهم من مخاطر التطرف والعنف .	١٨٨	٩٠.٠	٢١	١٠.٠	٠	٠.٠	٦٠٦	٢.٩	٩٦.٧	٦
يتمثل الأمن الفكري لدى الشباب بالحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم.	١٩١	٩١.٤	١٨	٨.٦	٠	٠.٠	٦٠٩	٢.٩	٩٧.١	٤
إيجاد آليات جديدة لمواجهة العولمة من خلال وضع رؤية موضوعية لواقع العولمة ودورها كآلية لزعزعة الأمن الفكري وفي تزييف وعي الشباب وهويتهم .	١٩٤	٩٢.٨	١٥	٧.٢	٠	٠.٠	٦١٢	٢.٩	٩٧.٦	٣
توفير بيئة شبابية ورياضية اكثر امنا وجاذبية ، يمارس فيه الشباب هواياتهم المتعددة وينمون فيها مواهبهم وطاقاتهم .	١٩٧	٩٤.٣	١٢	٥.٧	٠	٠.٠	٦١٥	٢.٩	٩٨.١	١
تأسيس مصادر إعلامية جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم يتم من خلالها نشر وتطوير المفاهيم الصحيحة لتعزيز الأمن الفكري	١٩٥	٩٣.٣	١٤	٦.٧	٠	٠.٠	٦١٣	٢.٩	٩٧.٨	٢

ويشير الجدول السابق إلى دورمراكز الشباب في وضع آليات لتعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف في مجتمع الدراسة ، والمرتبة حسب الوزن النسبي حيث تبين أن أول جاء المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الاتوفير بيئة شبابية ورياضية أكثر أمنًا وجاذبية ، يمارس فيه الشباب هواياتهم المتعددة وينمون فيها مواهبهم وطاقاتهم بنسبة ٩٨.١%. والمؤشر الثانى تأسيس مصادر إعلامية جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم يتم من خلالها نشر وتطوير المفاهيم الصحيحة لتعزيز الأمن الفكري بنسبة ٩٧.٨%. والمؤشر الثالث إيجاد آليات جديدة لمواجهة العولمة من خلال وضع رؤية موضوعية لواقع العولمة ودورها كآلية لزعزعة الأمن الفكري وفي تزييف وعي الشباب وهويتهم .بنسبة٩٤.٧% . والمؤشر الرابع يتمثل الأمن الفكري لدى الشباب بالحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم بنسبة ٩١% والمؤشر الخامس وضع آلية للتنسيق والمتابعة من أجل تطبيق استراتيجية

لتعزيز الأمن الفكري للحد من التطرف والعنف بنسبة ٨٥.٦ % . ونستنتج من قراءة هذه البيانات أن هناك شبة إتفاق بين عينة الدراسة على ضروره إعداد آليات تشارك فيها كافة المؤسسات الدولة مع الشباب أنفسهم في مواجهة هذا الاختراق الفكري وتهديدًا للأمن الاجتماعي.

وتكشف الحالات المدروسة عن دور مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف من وجهة نظرعينة الدراسة ، والمرتبة حيث ترى الحالة الأولى إبرازالأنشطة والمناسبات الدينية والوطنية والمجتمعية والثقافية بما يعززالأمن الفكري (٧) حالات . والثاني في الترتيب مؤشر مشاركة الشباب في اقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم واستفادة مثل هذه الفعاليات لتوجيهم فكريًا وسلوكيًا (٦) حالات، والثالث في الترتيب إبراز المخاطر والأثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهدد منظومة الامن الفكري (٥) حالات . وجاء الرابع في الترتيب مؤشر تكوين ثقافة معرفية تستهدف بناء اتجاهات وقيم إيجابية بما يعزز ثقافة الأمن الفكري (٤) حالات ،وجاء الخامس في الترتيب مؤشر يمثل الأمن الفكري لدى الشباب ضرورة للحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التى يتلقوها من مجتمعهم (٢) حالة .

جدول رقم (٢٣) يوضح قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين نوعية عمل أفراد العينةوطرق علاج ظاهرة التطرف الفكري وسلوك العنف السياسي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
نوعية عمل المبحوثين	٠.٥٩٢**	٠.٠٠١	دالة
طرق علاج ظاهرة التطرف الفكري وسلوك العنف السياسي			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية عمل أفراد العينة وطرق علاج ظاهرة التطرف الفكري وسلوك العنف السياسي . حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٥٩٢ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

جدول رقم (٢٤) يوضح قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين نوعية عمل أفراد العينة وتأثير ظاهر التطرف علي المجتمع

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
نوعية عمل المبحوثين	٠.٤٢١**	٠.٠٠١	دالة
تأثير ظاهرة التطرف علي المجتمع			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية عمل أفراد العينة وتأثير ظاهرة التطرف على المجتمع . حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٤٢١ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ .

جدول رقم (٢٥) يوضح قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين نوعية عمل أفراد العينة ودور وسائل الإعلام في مواجهة ظاهرة التطرف

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
نوعية عمل المبحوثين	٠.٥٩٤**	٠.٠٠١	دالة
دور وسائل الإعلام في مواجهة ظاهرة التطرف			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية عمل أفراد العينة ودور وسائل الإعلام في مواجهة ظاهرة التطرف . حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٥٩٤ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ .

الجدول (٢٦) يوضح دور مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف

م	البيان	عدد	%	الترتيب
١	إبراز الأنشطة والمناسبات الدينية والوطنية والمجتمعية والثقافية بما يعزز الأمن الفكري	٩٩	٧٤.٤	٥
٢	إبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري	١٦٧	٧٩.٩	٤
٣	إكساب الشباب مهارات النقد البناء وتقبل الرأي والرأي الآخر	١٥٥	٧٤.٢	٦
٤	ربط نشاط المراكز الشباب بواقع معيشة الشباب ومشكلاتهم الفكرية والسلوكية والاجتماعية	٩٨	٤٦.٩	٨
٥	الإفادة من أوقات فراغ الشباب لتنفيذ أنشطة مراكز الشباب تستهدف تعزيز الأمن الفكري	١٤٤	٦٨.٩	٦
٦	تكوين ثقافة معرفية تستهدف بناء اتجاهات وقيم إيجابية بما يعزز ثقافة الامن الفكري	٨٩	٤٢.٦	٩
٧	دعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع لإقامة حوار مفتوح لمناقشة مشكلات مجتمع الشباب .	١٧٧	٨٤.٧	٣
٨	توفير المساحات الكافية والتجهيزات والإدارة الجيدة لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بطريق علمية	١٩٩	٩٥.٢	٢
٩	تنمية الشعور بالولاء والانتماء للدولة وما شرعتة من انظمة وقوانين تأكيداً لمفهومي الوطنية والمواطنة التي تقوم على مبادئ تعليم الشريعة السمحة.	٦٧	٣٢.١	١٠
١٠	مشاركة الشباب في اقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم واستفادة مثل هذه الفعاليات لتوجيهم فكريًا وسلوكيًا	٢٠٤	٩٦.٦	١

ويشير الجدول السابق إلى دورمراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهةالتطرف والعنف في مجتمع الدراسة والمرتبة حيث ترى عينة الدراسة أن أول الأسباب في مؤشر مشاركة الشباب في اقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم

واستفادة مثل هذه الفعاليات لتوجيهم فكريًا وسلوكيًا بنسبة ٩٦.٦%. والمؤشر الثاني توفير المساحات الكافية والتجهيزات والإدارة الجيدة لممارسة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بطريق علمية بنسبة ٩٥.٢%. والمؤشر الثالث إبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري، والمؤشر الرابع دعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع لإقامة حوار مفتوح لمناقشة مشكلات مجتمع الشباب بنسبة٨٤.٧% . والمؤشر الخامس إبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الإنحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري بنسبة ٧٩.٩%. ونستنتج من قراءة الجدول لابد من وضع أليات جديدة لتعزيز الأمن الفكري تتناسب مع التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية برؤيه تتفق مع آمال وطموحات الشباب .

وتكشف الحالات المدروسة عن دور مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف من وجهة نظرعينة الدراسة ، والمرتبة حيث ترى الدراسة أن الحالة الأولى إبرازالأنشطة والمناسبات الدينية والوطنية والمجتمعية والثقافية بما يعززالأمن الفكري (٧) حالات والثاني في الترتيب مؤشر مشاركة الشباب في إقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم واستفادة مثل هذه الفعاليات لتوجيهم فكريًا وسلوكيًا (٦) حالات والثالث في الترتيب إبراز المخاطر والأثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري (٥) حالات . وجاء الرابع في الترتيب مؤشر تكوين ثقافة معرفية تستهدف بناء اتجاهات وقيم ايجابية بما يعزز ثقافة الأمن الفكري (٤) حالات . وجاء الخامس في الترتيب مؤشر إكساب الشباب مهارات النقد البناء وتقبل الرأي والرأي الآخر (٣) حالات .

رابعاً : مناقشة نتائج ومقترحاتها :-

نسعى في هذا المحور تحقيق الترابط بين محاورالدراسة في ضوء ظاهرة التطرف الفكري والعنف السياسي وأثرة على قيم الانتماء في مجتمع الشباب. في محاور التالية :

١ ـ مناقشة النتائج في ضوء التوجة النظري للدراسة .

يلاحظ أن الدراسة بصدد تحديد التوجيه النظري في تناولها لظاهرة التطرف والعنف وأثره على قيم الانتماء في مجتمع الشباب ، ووضعت في الاعتبار أن تفسير الواقع الاجتماعي للتطرف والعنف وأثره على قيم الانتماء يأتي من خلال تساند مجموعة رؤى نظرية ، هذه العوامل تنطلق من عده مسلمات وافتراضات أساسيه هذه العوامل تتشكل من الظاهرتين والإحباط والعنف والتبادل (التفاعل) الاجتماعي والإحتياجات ، في تفسير ظاهرة التطرف الفكري والعنف السياسي وأثره على قيم الانتماء في مراكز الشباب مجتمع الدراسة .وكان هذا دافعًا للباحث بتبني هذه الرؤى النظرية لتوجهات الدراسة في ضوء أهداف الدراسة .

٢ـ مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

يتضح أن معظم نتائج هذه الدراسة اتفقت ــ الى حد ما ــ مع نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في صدد أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في المجتمعات الغربية والعربية بوجه عام والمجتمع المصري بوجه خاص .

– اتفقت هذه الدراسات جميعها على تناول التطرف الفكري في المجتمع المعاصر، وإن اختلفت في خصائص مجتمع الدراسة (محمود بالي) و(رانيا الكيلاني) و(عبدالالة البنا) و(محمد سيد) و (عبدالله علي) و(لين ديفيز Lynn,Davies) .

– اتفقت هذه الدراسات جميعها على تناول العنف السياسي في المجتمع المعاصر ، وان اختلفت في الأساليب فيما بينها في ارتباطها بأسباب انتشار العنف السياسي في مجتمع الشباب (عدلي السمري) (علي ليلة) و(أشرف شلبي) و(بيورديز Beordez) و(نيلسون Nelson) و(لي & وأوسي Lee & Ousey) .

– وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث التي تناولت آليات الأمن الفكري في المجتمع المعاصر (توملينسون Tomliesen) و(متعب الهماش) و(عبد الرحمن الشاعر) و(ناكبوديا Nakpodia) .في تفسير ظاهرتي التطرف والعنف في ضوء المتغيرات الاجتماعية التى يتأثر بها الشباب في وضع آليات جديدة لتعزيز الأمن الفكري لتعميق قيم الانتماء والولاء .

٣ ـ استخلاص نتائج الدراسة الميدانية .

أ ــ كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية العينة تتراوح أعمارهم مابين (٢٠ ــ ٣٠) سنه وهي مرحلة عمريه تمثل قوة في المجتمع لديها من القدرات والمهارت الي تؤهلهم لممارسة الأنشطة الاقتصادية والثقافية والرياضية لمواجهة مخاطر التطرف والعنف ، وأن أغلبية العينة من غير المتزوجين كما تكشف أن هؤلاء الشباب يعانون من قلة فرص الزواج بسبب ضعف فرص العمل وبخاصة في المدن على أثر المشاكل الإرهابية والعنف التى أثرت على الحالة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التى مرت بها البلاد بعد أحداث ثورتي ٢٥يناير و٣٠يونيو . كما كشفت عن وجود أغلبية من الذكور من الأعضاء المشاركين في مراكز الشباب وذلك اما لديهم من فرص لممارسة الأنشطة الخاصة بهم لشغل وقت الفراغ.

– أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة تتركز ضمن حملة المؤهلات المتوسطة ويليه حملة المؤهلات الجامعية، ولاشك في أن ارتفاع نسبة الشباب ذوي التعليم المتوسط والجامعي في مجتمع الدراسة، الأمر يتطلب الى ضرورة تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة التى تحتاج الى قدرمن التعليم في ممارسة هوياتهم وتزويهم المعرفة ومعلومات التي تحافظ على أفكارهم من التطرف والعنف وقيم انتمائهم ، في وجود تيارات فكرية تسعى إلى تزيف عقولهم وطمس هوياتهم وقلة إتاحة فرص العمل للشباب مما يشكل عمل أساسي في التطرف والعنف .

– تكشف نتائج الدراسة عن توزيع عينة الدراسة وفق لحالة العمل حيث تبين أن الأغلبية مما لا يعمل ويليه من يعمل في عمل مؤقت ، وجاء من يعمل بشكل دائم في المرتب الاخيرة ونستنتج من من ذلك أن هناك مشكلة يعاني منها الشباب وهو ضعف فرص العمل بين من انهى مرحلة التعليم ولم يحصل على عمل يناسب قدراتة العلمية والعملية . الأمرالذي يؤدي إلى استقطاب الشباب ودفعهم الى الانحراف الفكري والعنف ، والشعور بالإحباط لعدم الاستفادة من طاقات الشباب وتؤثر سلبًاعلى قيم الانتماء والأمن الاجتماعي والفكري .

– تكشف نتائج الدراسة عن أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري ، وقد رتبت علي التوالي هذه الأسباب وفقا لأهميتها ودرجة تأثير كلا منها في إحداث التطرف حيث جاء السبب المتعلق بعدم شغل أوقات الفراغ وبخاصة في الفترة الصيفية ، وغياب الوعي الديني الصحيح والفهم المستنير. وغياب دور الإعلام الوطني أمام الإعلام المضّلل، وفي غياب دور الإسرة والمدرسة في غرس القيم السليمة والتأثر بالأفكار الغربية وعدم المحافظة على الهوية والانتماء وهناك من الأسباب التي كشف عنها الشباب في التطرف الفكري ترجع الى المتغيرات الجديدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تأثر بها المجتمع المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .

– أظهرت نتائج الدراسة الآثار المترتبة عن التطرف الفكري في مجتمع الدراسة ، والمرتبة على التوالي البطالة وانتشار الكساد الاقتصادي وارتفاع الأسعار ، والتأثير السلبي على التنمية الاقتصادية والسياحية والتربوية . وإفساد الحياة السياسية وتهميش الشباب وانتشار، العنف والإرهاب داخل المجتمع وخارجة ، والخوف وعدم الاستقرار الاجتماعي.

– كشفت نتائج الدراسة عن الأسباب المؤدية إلى العنف السياسي ، والمرتبة على التوالي في المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والقيمية المزمنة وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين

أبناء المجتمع وضعف التواصل بين الشباب والأسرة والمدرسة والجامعة ونشر الأفكار التي تؤدي الى التطرف والعنف والإرهاب وعجز المؤسسات السياسية والإعلامية الرسمية للتصدي الى التيارات المتشددة .

– أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ف = ٦.٩٥٤ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

– تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة وظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٥.٩٣٥ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

– كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التركيب النوعي لأفراد العينة والأسباب الاجتماعية لظاهرة التطرف والعنف، حيث إن قيمة ت = ٥.٩٣٥ وهي دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

- أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية عمل أفراد العينة وتأثير ظاهرة التطرف على المجتمع ، حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٤٢١ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ .

– تكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية عمل أفراد العينة ودور وسائل الإعلام في مواجهة ظاهرة التطرف ، حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٥٩٤ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ .

– تكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوعية عمل أفراد العينة وطرق علاج ظاهرة التطرف الفكري وسلوك العنف السياسي ، حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٥٩٢ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ .

– أظهرت نتائج الدراسة تأثير الهوية الثقافية على انتماء وفكر الشباب جاءت مرتفعة ، وهذا يدل على أن الشباب واع بهويته الثقافية ويعتز بانتمائه وولائه لهذه الهوية المتأصلة في نفوسهم – أكدت نتائج الدراسة أن الشباب واع لمفهوم الانتماء الوطني على الرغم من عدم تكريسه لقيم هذا الانتماء التي كانت حول ظاهرة العولمة والاحتكاك الثقافي المؤدية لإضعاف قيم الانتماء والولاء والمواطنة .

ـ أظهرت نتائج الدراسة دورمراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف ومن أول الأسباب المرتبة في مشاركة الشباب في اقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم والاستفادة من مثل هذه الفعاليات لتوجيهم فكريًاوسلوكيًا. وتوفير المساحات الكافية والتجهيزات والإدارة الجيدة لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بطريقة علمية. ودعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع لإقامة حوار مفتوح لمناقشة مشكلات مجتمع الشباب و إبراز المخاطر والأثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الاجتماعي .

ـــ أظهرت نتائج الدراسة رأي أغلب الحالات المدروسة في إنعدام المشاركة المجتمعيّة من قِبَل الشباب في النشاطات التي تتعلّق بهم وبحياتهم ومستقبلهم وعدم وعيهم لحقهم في اتخاذ القرارات في العمليّات السياسيّة والاجتماعيّة وقلّة الانخراط في العمل التطوّعي تؤدّي بالمجتمع إلى حالة من الخمول والتأخّر، وهذا ما أظهره البند المتعلّق بالمشاركة بالحركات الشبابية من حالات الدراسة عن رفضهم للمشاركة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الخوف من التجاوزات والاختراقات التي قد تطال هذه التجمّعات، وخيرُ مثال على ذلك ما تشهده السّاحة اللبنانيّة حالياً، حيث تقوم مجموعة من الشبّاب اللبناني بحملةٍ من التظاهرات تحت اسم " طلعت ريحتكم " للمطالبة بحلّ أزمة النفايات في لبنان، وقد أخذت هذه الحملة شكلاً حضاريّاً في أولى تحرّكاتها ثم تمّ اختراقها من قِبَل مجموعة من المحرّضين المتحزّبين فانحرفت عن مسارها وأهدافها. وهذا هو

الحال في العديد من المظاهرات والحركات الشبابية في مجتمعنا المصري .
ــ وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلّق بُبعد معرفة الحقوق وممارسة الواجبات، فان نسبة من أفراد العيّنة لا تُبالي إذا تعدّى أحدهم على الملكيّات العامة ، لا ترى ضرورة في تسديد المستحقّات المتوجّبة على المواطن للدولة، منهم أظهروا ميًلا كبيَراً جدًا وكبيرًا ومتوسّطًا تجاه القيام بأي عملٍ تخريبي لاي مؤسسة ينتمون إليها لكونها مؤسّسة تابعة للدولة، و منهم لم يجدوا في الإخلال بالقانون أي تشويه أو ضعف في مفهوم وصورة الذات لديهم. أما الحقوق فيُقصد بها المصالح والحريّات التي يتوقّعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتّفق مع معايير هذا المجتمع، وهي سلطة يخوّلها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معيّنة تحقيقاً لمصلحةٍ له يعترف بها ذلك القانون، وتتضمّن الحقوق الاجتماعيّة والمدنيّة والسياسيّة والإنسانيّة، وحقّ المشاركة. وقد أظهرت النتائج أنّ أفراد العيّنة لا يكترثون لحقوقهم حيث عبّر كثير منهم عن أسفهم لكونهم يعيشون في وطن لا تُحترم فيه حقوق الإنسان.

ب ـ الشباب وآليات تعزيز قيم الانتماء والأمن الفكري لمواجهة التطرف والعنف . (رؤية مستقبلية)

١. ضرورة إعادة النظر لعملية التنشئة الاجتماعية السياسية، وتأصيل مفاهيم المساواة والعدالة الاجتماعية وعدم تشجيع الشباب على ممارسة العنف والإرهاب.
٢. ضرورة ابتعاد وسائل الإعلام عن برامج العنف والاتجاه بخطابها الاتصالي إلى دعم وإسناد المجتمع للشباب والتأكيد على برامج الإرشاد المجتمعي المتضمنة لإصلاح ذات البين، ولنبذ العنف غير الإنساني وغير الأخلاقي واعتباره عدواناً وظلماً لأنفسنا وللأجيال القادمة.
٣. أن يكون لوزارت التعليم والتعليم العالي والشباب والرياضة والثقافة دور' كبير' في توجيه كوادرها بضرورة الاهتمام بعقد دروس الفصل و المحاضرات والندوات الإرشادية وممارسة الإنشطة الشبابية والرياضية ، والحفاظ على ثقافة الانتماء والهوية الوطنية التي تحث على نبذ العنف والتطرف في المجالات كافة، مع ضرورة تضمين ذلك في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم ، وتفعيل الأنشطة داخل وخارج المراكز الشبابية والرياضية والثقافية .
٤. ضرورة أن يتحمل رجال الفكر والسياسة مسئوليتهم في الوصول إلي القاعدة العريضة من الشباب لمواجهة المفاهيم المغلوطة لديهم واستيعاب طاقاتهم .
٥. تنقية برامج التعليم الديني من الأفكار المُشَجِّعة على التطرف والعنف وتربية وجدان النشء على الإبداع وترسيخ ثقافة الديموقراطية واحترام الرأى والرأى الآخر .
٦. أن يكون للمؤسسات الدينية دور كبير في التوجيه والإرشاد وحث الأفراد على نبذ العنف والتطرف والتأكيد على أن الأديان كافة تؤكد على العيش الآمن وحفظ جميع الحقوق للآخر المختلف، أيضاً ضمان توازن واعتدال الخطاب الديني للحد من إنتشار أي أفكار متطرفة تؤثر بالسلب على مجتمع الشباب .
٧. التصدي لظاهرة تدمير التراث الثقافي في مجتمعنا وتدارك مخاطر الهجمة المتنامية علي التراث الإنساني تحت مبررات دينية لها مآرب أخري ولا علاقة لها بالدين .
٨. محاولة وضع سياسة لاستهداف المتطرفين فكريًاً والعمل على تجفيف المنابع المادية والفكرية للتطرف وإطلاق حرية الفكر والإبداع والنقد .

٩. سن بعض القوانين الرادعة لمرتكبي العنف والإرهاب بأشكاله المختلفة.
١٠. العمل على وضع آليات لجعل مادة الأمن الفكري من أهم المواد التي تدرس للنشء والشباب للحفاظ على الهوية ورفع معدلات الانتماء والولاء للوطن .
١١. توعية الأسرة بأهمية المعتقدات الفكرية والأخلاقية والقيمية التي يتخذها الطفل طريقة لمواجهة المشكلات والمواقف التي يتعرض لها في حياته .
١٢. الإستفادة من الخبرات الدولية في وضع استراتيجية قومية لمكافحة التطرف الفكري والعنف .
١٣. إيجاد آليات جادة للحوار مع الشباب ، وخلق آليات وسبل لتمكين الشباب في كافة مؤسسات الدولة .

Abstract

Impact Of Intellectual Extremism and Political violence on the values of belonging in Society of youth afield study on youth centers in Mansoura City

By Tharwat Ali El- Deeb

The current study aimed to identify the impact of intellectual extremism and political violence on the values of belonging to the Society of youth, youth centers in Mansoura City, the study used descriptive style and Social Survey and the identification was applied to a sample of (208) single of youth both sexes and the Manual for the case study on (7) In-depth situations. The results of the study showed the marginalization of youth in Society participation in activities that relate to them ,their life and their future and the absence of their awareness of their right to take decisions in the political and social processes and the lack of engaging in voluntary action lead society to the situation of inactivity and delays, and this is what the item on to participate through their movements, where the majority of the members of the sample their refusal to participate, the reason for the fear of abuses and secure breakthroughs . The results of the study showed the impact of the cultural identity of the belonging and thought of young people as its index came up, this indicates that the youth aware of cultural identity and is proud of belonging and loyalty of such identity inherent in them, as confirmed by the results of the study confirmed youth that young people aware of the concept of national affiliation despite their devotion to the values of this belonging that was on the phenomenon of globalization and cultural friction leading to weaken the values of belonging and loyalty and citizenship. The results of the study showed the importance of the role of youth centers in promoting intellectual security in the face of extremism and violence, and the first reason is that the centers are to assist in the establishment of camps, including helps to develop their personalities and benefit from such actors intellectually and behavioral mentoring . The provision of adequate space and facilities management and good practice in social, cultural and sports activities in a scientific way. To highlight the risks and the harmful effects arising from the intellectual deviations broadcast by intellectual trends in the threat to system of the intellectual, security inviting prominent thinkers in the Society for open dialogue to discuss the problems of youth society.

المراجع :

١- محمد ياسر الخواجة ، المشكلات الاجتماعية ، رؤية نظرية ونماذج تطبيقية ، مصر العربية للنشر والتوزيع ،٢٠١١ ، ص ٩٦.

2- Geoff Dean, Neurocognitive Risk Assessment for the Early

3- Detection of Violent extremists (London: Springer, 2014) p 68

٤- سمير نعيم ، ثورة ٢٥ يناير وثقافة الإستهانة ، دار إنسانيات للنشر والتوزيع القاهر٢٠١١ص١٩٤.

٥- اعتمدنا بشكل أساسي فى تحليل الفينومينولوجي على كل من :

السيد الحسيني ، الاتجاهات الفينومينولوجية الحديثة في علم الاجتماع ، عالم الفكر - العدد الثاني ، الكويت ، أكتوبر ، ١٩٩٦ ، ص ص ٧٥_ ٨٨ .

- أحمد زايد ، النظرية الاجتماعية بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، دار المعارف ، ط٢، ١٩٨٢. ص ٣٨٥ .

.Lawrence Fete A.introduction to personality macmilln, publishing co inc, New York,1983, p379

٦- مصطفى عمر التتر ، العنف العائلي ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٧. ص ص ٣٣-٤٠.

٧- فادية ابو شهبة ، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص ص ٣٠-٣٣

٨- أحمد زايد ، العنف ، المفهوم والأنماط والعوامل ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، ٢٠٠٥، ص٢٤.

٩- وعد ابراهيم الأمير، العنف فى وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص١٤١.

١٠ - محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية: نطاقات وتفاعلات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ص ١٠٦- ١٠٧.

١١ - السيد رشاد غنيم ونادية السيد عمر و السيد محمد الرامخ، النظرية المعاصرة في علم الأجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية ، مصر، ٢٠٠٩،ص٧١.

١٢- المصدر نفسه، ص٧٢-٧٣.

١٣- أرفنج زايتلن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (دراسة نقدية)، ترجمة، محمود عوده وإبراهيم عثمان، ذات السلاسل للنشر،الكويت، ١٩٨٩،ص١٢٢.

١٤- المصدر نفسه، ص١٤٤-١٤٥.

١٥- المصدر نفسه، ص١٤٧.

١٦- محمد فؤاد حجازي، النظريات الاجتماعية، ط٢، مكتبة وهبة للنشر، القاهرة،١٩٩٩، ص ص٢٢٤-٢٢٥.

١٧- هاشم جاسم السامرائي، المدخل في علم النفس،مطبعة مبين للنشر، بغداد،١٩٨٨ ، ص٨٤.

١٨ - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار القلم للنشر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص٩٨.

١٩- أنور الشرقاوي و آخرون، أسس علم النفس العام، مطبعة أطلس،القاهرة ، مصر ١٩٧٨، ص١١٦.

٢٠- هاشم جاسم السامرائي، المدخل في علم النفس،المصدر السابق، ص٨٩-٩٠.

٢١- يوسف الرميح، التطرف بين طلاب الجامعة ، العوامل وسبل المواجهة، دراسة نظرية، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، العدد(٢٥)، ٢٠٠٨، ص ص٢٣.- ٢٢.

٢٢- ريتشارد ليبارون، محاضرة حول مكافحة الإرهاب : دور وزارة الخارجية الأمريكية في مكافحة التطرف القائم على العنف، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى ١٨ نوفمبر ٢٠١١، ص٣٤.

٢٣- محمد أبو دوابة، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١٢، ص٢٤.

٢٤- محمد الجغيمان، دراسة إرشادية – علاجية بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٠٥، ٢٠٠٥، ص١٩٠.

٢٥- فايز عبد الله الشهري، الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت : رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الإلكتروني، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٨ ص٣٩.

٢٦- يوسف ورداني، تزايد أهمية إعادة التفكير في قضية التطرف ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، بدائل ، العدد ، (١٥) ، السنة السادسة ،٢٠١٥ ،ص١٤.
٢٧- محمد إسماعيل، خريطة الجيل الثالث من تنظيمات العنف في مصر، مجلة السياسة الدولية العدد ١٩٨، أكتوبر، ٢٠١٤، ص٤٣.
٢٨ – يوسف الورداني، العوامل الخمس لماذا ينضم شباب الأقاليم إلى تنظيم داعش، حالة الأقاليم، نوفمبر، ٢٠١٤، ص١١٩.
٢٩ – تقرير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية عن أنماط وأهم أحداث العنف فى ٢٠١٣، http://eipr.org/pressrelease/ 20142121/18/06/
٣٠- نبيل عبد الفتاح، ملاحظات حول إشكاليات التجديد في الفكر الإسلامي المصري، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للدراسات، العدد ١٢، ديسمبر ،٢٠١٤، ص٨٢.
31.Chung-Si Ahn, Social Development and Political Violence, Seoul National University, Press, 1981, P12.
32.Paul Wilkinson& Patrica Brantigham, Patters Of Crime, New York Macmillan Press, 1984, P 30.
33.Edward Muller N, Income Violence Inequality, Regime Repressiveness and Political Violence, American Sociological Review, Vol,(50),No.(1), 1985,pp 47-61.
٣٤- تي هندريش، العنف السياسي: فلسفته ، أصوله، أبعاده، ترجمة عيسى طنوس وآخرون ، دار المسيرة، بيروت ،١٩٨٦، ص ٣٢.
٣٥- حسنين توفيق، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة اطروحات الدكتوراه ، عدد(١٧) ، بيروت ،١٩٩٢، ص٤٥.
36. Robert W. White, On Measuring political Violence Northern Ireland, Sociological Review , Vol. 58, No 4, 1993, p 576.
٣٧ – قدري حنفي، حول العنف السياسي رؤية نفسية، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة حول ظاهرة العنف السياسي، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص٤٤
٣٨ – فيليب فارج، العنف السياسي، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، حول ظاهرة العنف السياسي، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص ٤٤.
٣٩- فيليب برود، عنف الدولة والعنف الرافض في أوروبا الغربية، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، حول ظاهرة العنف السياسي، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٥ ص ١٠٧.
٤٠ – علي ليلة، الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة حول ظاهرة العنف السياسي، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥، ص٦٤.
٤١- مصطفى كامل السيد وأخرون، حقيقة التعددية السياسية في مصر: دراسات في التحول الرأسمالي والمشاركة السياسية، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦، ص٢٨٤.
42.David E Apter, Political Violence in Analytical Perspecitve, In David E Apter, The Legitimization Violence, Macmillan Press, 1997, P1.
43.Richard C. Fording, The Conditional Effect, of Violence as a Political Tactic: Mass Insurgency, Welfare Generosity, and Electro Context in the American States, American Journal of Political Science, Vol.(41).N.1, 1997, PP.1-290.
44. Robert Elisa, Political Violence: In, Encyclopedia of Violence Peace, Conflict, Vol.(3) p o-z Index.1999,p57.
45 .Bernadette C. Hayes & Ian Mcallister Sowing Dragon's Teeth: Public Support for Political Violence and Paramilitarism In Northern Ireland, Political studies, Vol.(49), No.(5),2001,pp 901-922.
46.Mary R. Jackman, Violence Social Life, Review Social,2002,pp 392- 393.
٤٧- أحمد زايد، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المجلد الأول القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٢،ص ٩.
٤٨ – مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزبادي، القاموس المحيط، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، جـــ ٣، الطبعة الثانية، ١٩٥١، ص ٤٠٠.
٤٩- جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب ،الجزء السادس، القاهرة: دار المعارف ١٩٧١،

ص ٣٤٢.
٥٠ – وليم الخولي، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، القاهرة، دار المعارف،١٩٧٦، ص ٧٢..
٥١– عبلة محمود إبراهيم، هيراركية الانتماء لدى عينة من المثقفين، رسالة دكتوراه غيرمنشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص ١٠٧ .
٥٢– سميح محمود الكراسنة وآخرون، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السادس، العدد ٣، الأردن ٢٠١٠ ، ص ٥١.
٥٣– الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ضمن الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان، نيويورك، ١٩٨١، ص ١٢.
٥٤– محمد رفعت قاسم & بدر الدين كمال ، تعزيز الانتماء للجماعة بزيادة قدرة ذوي الإحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة، جمعية أولياء أمور المعاقين والجمعية الخليجية للإعاقة، مؤتمر الإعاقة والخدمات ذات العلاقة، ٢٠٠٨، ص ٢٣ .
٥٥– نجلاء عبد الحميد راتب : الانتماء الاجتماعي للشباب المصري، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص٥٧ .
٥٦– عبد المعين سعد الدين هندي : تأثير البطالة على الانتماء لدى الشباب الجامعي بصعيد مصر مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع ٨،٢٠٠٥، ص ٩٥
٥٧– يونس حمادي علي، مباديء الديمغرافيا، مطابع جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٢ ، ص ١٦٨.
٥٨– المعجم الوسيط ، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر و التوزيع ، تركيا ص٤٧٠
٥٩– عبد الرحيم العطري ، سوسيولوجيا الشباب المغربي ، دار النشر طوبس بريس الرباط ٢٠٠٤، ص ص ١٢–١٣.
٦٠– عدلى سليمان: مسؤولية الشباب في مجتمعنا الثائر، المكتبة المصرية، ب ط ، بيروت ١٩٩٩، ص ٢١.
٦١– عمر التومي ، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، منشورات الحلبي، ب ط ، سوريا ١٩٩٨، ص ٣٠.
٦٢– سيد صبحي ، سلسلة شبابنا، الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية، ب ط القاهرة ٢٠٠٢، ص ٣١.
٦٣– سامية بنت رمضان: التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب في المجتمع الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية ، قراءة سوسيولوجية ، مجلة علم الإنسان والمجتمع، العدد ٧ سبتمبر ، ٢٠١٣، ص ١٥٦.
٦٤– سامية الساعاتي ، الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ ص ١٥.
٦٥– علي ليلة ، الشباب والمجتمع والانفصال، المكتبة المصرية، مصر، ٢٠٠٤، ص ٢٨.
٦٦– بورزق نوار: الشباب والبيئة، ١٨ ديسمبر ٢٠١٥، ١٥:١٥، http://www.forum.univbiskra.net/index.php?topic=33803.0;wa
٦٧ – أيمن جلاله: الشباب الجامعي التعريف والخصائص، ١٤/٠١/ ٢٠١٥ ١٥:١٥ http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20501،
٦٨– ديفيد هارفي ، حالة ما بعد الحداثة: بحث في أصول التغيير الثقافي، ترجمة: محمد شيا مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٥ ، ص ص ٢٦٥–٢٦٦.
٦٩– كيث ناش ، السوسيولوجيا السياسية المعاصرة : العولمة والسياسة والسلطة ترجمة : حيدر إسماعيل، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠١٣، بيروت، ص ٩٢.
٧٠– محمد الحبيب حريز ، واقع الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض السعودية ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٢٦ ــ ١٠٢ .
٧١ – اعتمدنا في تعريف " التهميش " على : علي جلبي ، وآخرون ، القاموس العصري في العلم الاجتماعي ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، ص ص ٢٤٨–٢٤٩.
٧٢– هويدا الإتربي ، دورالجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور متقرح) مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المركز العربي للتعلم والتنمية " أسد "٧٠، (١٨) ، ٢٠١١، ص ص ١٥٧ــ٣٣٤ .

73 - Nakpodia,E,D,culture andcurrieulum development in Nigerian schools, pp, ,,2010, VoL,2(1) History and culure(AJHC) of Journal African

٧٤ – متعب الهماش ، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " ، في كرسي الأمير نايف عبد العزيزلدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود (الفترة ٢٢ــ٢٥) ١٤٣٠ هـ . ص٧

٧٥ – أحمد المجدوب ، الأمن الفكري والعقائدي : مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه ، دراسة في كتاب نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، ندوة علمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٥٤ .

٧٦ – محمود بالى ، فعالية البرامج التثقيفية بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الديني والسياسي لدي الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية ،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد٥٥ ، يناير ٢٠١٦، .

٧٧ – رانيا الكيلاني ، الثورة المصرية وثقافة التطرف الفكري ، دراسة تحليلية لبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور في مؤتمر الإقليمي لقسم الاجتماع " العنف المصاحب للتغيرات السياسية في العالم العربي ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، المجلد الأول ، مارس ،٢٠١٥، ص ص٢١٣– ٢٤٦.

٧٨ – عبد الإله البنا ، التطرف الديني وعلاقة ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى طلبةالجامعة اليمنيين ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ،جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

٧٩ – محمد نجدي سيد ،السياسة الغربية في الشرق الاوسط وعلاقتها بالتطرف الفكري للشباب الجامعي .بحث منشور في المؤتمر العالمي الدولي الثالث،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،٢٠١٠ .

٨٠– عبدالله محمد علي ، ظاهرة التطرف وممارسته عند بعض الجماعات الاسلامية المعاصرة مجلة الباحث الجامعي ، عدد٢٣، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٢٩–١٧٠.

Publishing , Stylus : UK, Against Extremism Education, 81 - Davies , L LLC,2000.

٨٢– أشرف شلبي ،. العنف السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في ضوء التغيرات في المجتمع المصري ، قراءة سوسيولوجية للفترة من يناير ٢٠١١الى يناير ٢٠١٥، بحث منشور في مؤتمر الإقليمي لقسم الاجتماع ، العنف المصاحب للتغيرات السياسية في العالم العربي المرجع السابق ص ص ٤٣٥ –٤٧٣ .

83. Nelson,L,Sojourners versus new Urbanities : causes and change consequences of temporary versus permanent and cultural change vol,24,2015,721-765

84 . Lee, & Ousey ,G,Reconsidering the culture violence of connection action in the Rural South, Journal of Interpersonal Violence ,vol,26 ,(5) ,2011, pp 899-929

٨٥ – علي ليلة ، الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي ، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٧.

86.Peordez , P ,ahiudes towards political violence among university student in India Journal of international education, vol ,9(1) ,2006,pp 60-213.

٨٧ ــ عدلي السمري ، سلوك العنف بين الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، الشباب ومستقبل مصر ، الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة القاهرة ،٢٠٠٠

development in Nigerian schools. 88. Nakpodia,E,D,culture andcurrieulum 1-9 , Op, cit

٨٩– متعب الهماش ، استراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، المرجع السابق ، ص ص ١–٣١

90.Tomlinson ,j,Values`thecurriculum of moral education,online article, children and society,journal,vol,11(4), 2006, pp 242-251.

٩١- عبد الرحمن الشاعر ، دور الأمن الفكري في مواجهة العولمة ، مكتب التربية العربي الإسلامي لدول الخليج ، الرياض ، ٢٠٠٦، العدد (١٤٥)، ٢٠٠٣ .